

Bait Al-Mashura Journal

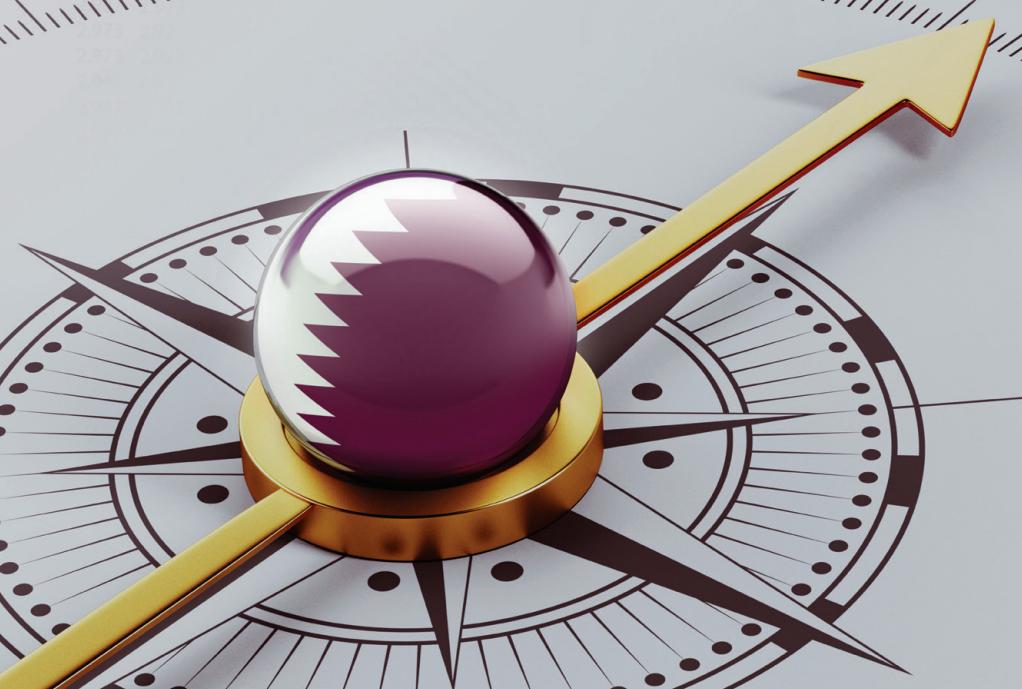
مجلة بيت المشورة

مجلة دولية محكمة في الاقتصاد والصيغة الإسلامية

المجلد (1) العدد (2) دولة قطر - 2015م



ISLAMIC FINANCE



الكتروني : 2409-0867
ورقى : 2410-6836

mashurajournal.com

برعاية

بنك باروا
BARWA BANK

تصدر عن



شركة بيت المشورة للاستشارات المالية
Bait Al-Mashura Finance Consultations Company

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مجلة بيت المشورة

مجلة محكمة دولية تعنى بالاقتصاد والصيغة الإسلامية

الجهة المصدرة



شركة بيت المشورة للاستشارات المالية
دولة قطر

Published by:
Bait Al-Mashura Finance Consultations
Doha-Qatar P.O Box 23471
www.b-mashura.com

الجهة المصدرة
شركة بيت المشورة للاستشارات المالية
الدوحة قطر ص.ب: 23471
www.b-mashura.com

عن المجلة

مجلة علمية دولية محكمة تعنى بنشر البحوث في مجالات الاقتصاد والصيرفة الإسلامية، وتصدر هذه المجلة مرتين في السنة.

تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة للباحثين والمتخصصين لتحكيم ونشر نتاجهم العلمي (عربي انجليزي) من بحوث ودراسات في مجال الاقتصاد والصيرفة الإسلامية، كما تهدف إلى نشر الوعي المعرفي من خلال إتاحة هذه البحوث والدراسات للمستفيدين من وسائل النشر الورقية والالكترونية.

الرؤية

أن تكون مجلة علمية دولية رائدة في مجال الصناعة المالية الإسلامية.

الرسالة

نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال الصناعة المالية الإسلامية، وفق المعايير العالمية المعتمدة.

الاهداف

- إتاحة الفرصة للباحثين محلياً وعالمياً للتحكيم والنشر في مجال الصناعة المالية الإسلامية.
- الإسهام في دعم وتطوير الصناعة المالية الإسلامية من خلال البحوث العلمية المتسمة بالأصالة والتجديد وفق المعايير العلمية المعترفة.
- تحقيق عالمية الصيرفة الإسلامية وفق الرؤية العصرية بضوابطها الشرعية وأخلاقياتها المهنية.
- تأسيس مكانز للمعلومات تحقق المرجعية العلمية للمجلة بحيث تكون سجلاً وثائقياً للبحوث والدراسات في مجال الصناعة المالية الإسلامية.

العناوين للتواصل:

info@mashurajournal.com
<http://www.mashurajournal.com>

فريق التحرير

محمد مصلح الدين مصعب ماجستير
محمد نفيل محبوب ماجستير

مبرمج
خلدون الحبك

رئيس التحرير

د. أسامة قيس الدريري

مدير التحرير

د. فؤاد حميد الدليمي

الهيئة الاستشارية

- د. السيد عبد اللطيف الصيفي أستاذ مشارك كلية الدراسات الإسلامية جامعة حمد بن خليفة قطر.
- د. مراد بوضاية الجزائر مدرس منتدب بجامعة الكويت بكلية الشريعة والحقوق.
- د. أسامة قيس الدريري قطر العضو المنتدب الرئيس التنفيذي شركة بيت المشورة.
- أ.د. محمد نصران بن محمد ماليزيا عميد كلية الدراسات الإسلامية الجامعة الوطنية الماليزية.
- أ.د. عبد الوهود السعودي بروناي أستاذ مشارك في قسم الفقه وأصوله في كلية الشريعة والقانون جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروناي.
- د. فؤاد حميد الدليمي العراق رئيس مجموعة الرقابة والتدقيق لدى بيت المشورة للاستشارات المالية.
- د. أحمد بن عبد العزيز الشريعي السعودية أستاذ مساعد في قسم الدراسات الإسلامية إدارة الأعمال جامعة سلمان بن عبد العزيز السعودية.
- د. وائل مصطفى حسن مصر محاضر جامعي.
- د. إبراهيم حسن محمد جمال اليمن محاضر في الجامعة الوطنية.
- د. بشر محمد موفق لطفي البحرين كلية إدارة الأعمال جامعة المملكة

- د. خالد إبراهيم السليطي قطر المدير العام الحي الثقافي (كتارا)
- أ.د. عائشة يوسف المناعي عميد كلية الدراسات الإسلامية في جامعة حمد بن خليفة.
- أ.د. عياض بن نامي السلمي السعودية مدير مركز التميز البحثي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- د. العياشي الصادق فداد الجزائر باحث بقسم الاقتصاد الإسلامي والتنمية والتعاون الاقتصادي بالمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية جدة.
- أ.د. علي محمد الصوا الأردن عضو هيئة الفتوى والرقابة الشرعية ببنك الأردن دبي الإسلامي.
- أ.د. نظام محمد هندي عميد كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة قطر.
- د. خالد شمس عبد القادر أستاذ في قسم المالية والاقتصاد بجامعة قطر حاليا
- أ.د. صالح قادر كريم الزنكي رئيس قسم الدراسات الإسلامية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة قطر.
- د. عصام خلف العنزي الكويت عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت.



البحوث
والدراسات

رسالة في تحرير الدرهم والدينار للعلامة الشيخ الذهبي رضي الله عنه

تحقيق: د. مقتدر حمدان الكبيسي

(سلم البحث للنشر في ٨/٢/٢٠١٥، واعتمد للنشر في ٣/٢/٢٠١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

ترك الشيخ مصطفى الذهبي تراثاً مخطوطاً لا يزال الكثير منه في المكتبات، ويحتاج إلى من يقوم بتحقيقه وطبعه. والرسالة التي بين أيدينا ونقوم بتحقيقها اليوم، على الرغم من صغر حجمها إلا أنها في غاية الأهمية، ذلك إنها توضح للمسلمين في العصر الذي كُتبت فيه الحقوق المترتبة في أموالهم (الزكاة)، سواء أكانت تلك الأموال من دنانير ذهبية أم دراهم فضية. مع تبيان حجم الغش في تلك النقود.

إن المخطوطة التي نقدمها للقارئ تحمل عنوان (تحرير الدرهم والدينار) من تأليف الشيخ مصطفى الذهبي، وهي مخطوطة على الرغم من صغر حجمها إلا إن فائدتها كبيرة، فهي تعالج مسألة في غاية الأهمية، إلا وهي زكاة النقود سواء أكانت ذهبية أم فضية. ففي عصر الشيخ الذهبي زادت نسبة الغش في العملة الذهبية على وجه الخصوص، والفضية وإن كانت بنسبة أقل. فهو في رسالته أوضح المقادير الصحيحة للدرهم والدينار في عصره، ووضع جداول رائعة اثبت فيها أنواع العملات المتداولة، سواء أكانت ذهبية أم فضية، وأسمائها، وزنها الصحيح، ومقدار الغش في كل واحدة منها.

فالشيخ الذهبي، لم ينفرد بتأليف هذه الرسالة في هذا المجال فقط، وإنما له مصنفات في المجال ذاته، ولكنها تعالج موضوعات مختلفة أخرى.

A note on the draft of Dinar and Dirham

By Al-Sheikh Al-Dhahabi (May Allah be pleased with him)

Al-Sheikh Mustafa Al-Dhahabi left behind a legacy of manuscript which still exists in many libraries, demanding its review and publication. The note with us, which we'll review today, although it's short in size however it's highly important, i.e., it is describing to Muslims, back to the era it's composed in, the rights on their wealth (zakah) , regardless they are golden Dinar or silver Dirham, besides the magnitude of adulteration in those monies.

During the times of Al-Sheikh Al-Dhahabi, the adulteration was on peak i.e., especially in the golden currency, while comparatively less in silver currency. So in his note, he clarifies the actual estimations of Dirham and Dinar in his era, and he placed a fantastic table wherein registered the types of currencies in exchange, be they golden or silver. Similarly he also described their names, their correct weight and the amount of adulteration in each of them. It is not only the Sheikh who is alone to write in this field, as he himself has a lot of writings in the same field addressing several other topics.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء، محمد وعلى آله وصحبه وسلم. يحفل التاريخ الإسلامي، بمختلف عصوره، برجال وضعوا بصماتهم على سنواته، في مجالات متعددة. ومن أولئك الرجال الشيخ مصطفى الذهبي، وكما وصف: فريد عصره ووحيد دهره. درس في الجامع الأزهر على يد كبار مشايخ الجامع الأزهر. وعدد من طلبه اصيّروا فيما بعد شيوخ الجامع الأزهر. ترك الشيخ مصطفى الذهبي تراث مخطوط لا يزال الكثير منه في المكتبات، ويحتاج إلى من يقوم بتحقيقه وطبعه. والرسالة التي بين أيدينا ونقوم بتحقيقها اليوم، على الرغم من صغر حجمها إلا إنها في غاية الأهمية، ذلك إنها توضح للمسلمين في العصر الذي كُتبت فيه الحقوق المترتبة في أموالهم (الزكاة)، سواء أكانت تلك الأموال من دنانير ذهبية أم دراهم فضية. مع تبيان حجم الغش في تلك النقود. ومن ينظر في قائمة مؤلفات الشيخ مصطفى الذهبي، يجد فيها أكثر من كتاب أو رسالة، عن النقود، أو المكاييل والموازين، وبخاصة في مصر.

وقد قسمت الدراسة إلى قسمين، الأول: خصص لحياة المؤلف ويشمل:

المبحث الأول: الشيخ مصطفى الذهبي

المطلب الأول: اسمه ونسبه

المطلب الثاني: طلبه العلم وشيوخه

المبحث الثاني: مكانته العلمية

المطلب الأول: أقوال العلماء فيه

المطلب الثاني: مؤلفاته ووفاته

وجعلت القسم الثاني للنص المحقق.

وصف النسخة ومنهجي في التحقيق:

النسخة التي اعتمدتها هي إحدى مخطوطات الأزهر الشريف. والمخطوطة مكتوبة بخط واضح، وحالياً من الكلمات المطبوسة، إلا كلمات قليلة جداً، كتبها عبد الرحمن الشرببي أحد تلاميذ الشيخ مصطفى الذهبي. عدد صفحاتها (١١) صفحة، وفي كل صفحة (٢١) سطر، أما عدد الكلمات في كل سطر فيتراوح ما بين (١٠) إلى (١٢) كلمة، هناك استدراكات قليلة دونت في الحاشية. ختم المؤلف رسالته بجداله وضح فيها أسماء النقود المضروبة من الذهب والفضة، مع ذكر أسمائها، وأوزانها الدقيقة، ومقدار الغش في كل منها.

أما المنهج الذي اتبعته في التحقيق فتمثل في الآتي:

١. خصصت القسم الأول لدراسة حياة المؤلف، وشيوخه ومكانته العلمية ومؤلفاته.
٢. جعلت القسم الثاني للنص المحقق.
٣. قمت بتصويب بعض الكلمات التي اقتضى سياق الكلام تغييرها، وأثبتت الصواب في المتن، والأصل جعلته في الهامش مع التنبية إليه.
٤. ترجمة الأسماء الواردة في المخطوطة سواء أكانت لأشخاص أم لأماكن.
٥. التعريف بوحدات الكيل والوزن التي أوردها المؤلف في المخطوط.

والله الموفق

صحة نسبة المخطوطة للشيخ مصطفى الذهبي:

مخطوطة (تحرير الدرهم والدينار) للشيخ مصطفى الذهبي هي من تأليفه، وقد تطابقت على تدعيم هذه الحقيقة أمور عدة، منها:

١. كُتب على الصفحة الأولى: (هذه رسالة في تحرير الدرهم والدينار للعلامة الشيخ الذهبي رضي الله عنه)^(١).
٢. هذه الرسالة للشيخ مصطفى الذهبي، توضح مقدار الزكاة الواجبة على المسلمين دفعه في عصره، في ضوء ما يملكون من دنانير ذهبية، ودراهم فضية.
٣. أجمعت المصادر على إن هذه الرسالة هي للشيخ مصطفى الذهبي^(٢).

(١) ينظر: الصفحة الأولى من المخطوطة.

(٢) الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٧٣٢. عواد، الذخائر الشرقية، ج ١، ص ١٣٤. مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ج ٢، ص ٣١٦. قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

المبحث الأول: الشيخ مصطفى الذهبي

المطلب الأول: اسمه ونسبه وولادته:

الشيخ^(٣)، العلامة^(٤)، السيد^(٥) مصطفى بن حنفي بن حسن^(٦)، الشافعى^(٧)، المصرى^(٨)، الفقىء^(٩)، المفسر^(١٠)، المعروف بالذهبى^(١١). ولد بمصر ونشأ بها^(١٢).

المطلب الثاني: طلبه للعلم وشيوخه:

اشتغل على أجيال علماء الأزهر ونهل من فيض علمهم^(١٣). إذ لازم الشيخ الدمشقى، والفضل الفضالى، وعلى يديهما تخرج^(١٤). كما أخذ عن الحبر القويسى، نور الدين النجاتى، والهمام العطار^(١٥).

شيوخه:

كعادة الفقهاء والمحدثين في مختلف العصور الإسلامية، كان لزاماً على من يلتحم هذا العلم أن يأخذ أدواته لكي يتمكن من إثبات وجوده بين أقرانه، ومن أبرز وأهم تلك الأدوات، الشيوخ، الذين يأخذ عنهم علمه، سواء في، الفقه، أم الحديث، أم اللغة، أم التفسير، أم غيرها من العلوم.

وصف بأنه أخذ من الأكابر الآخيار، وبرع في سائر الفنون، وشاع فضله في سائر الأقطار^(١٦). أصر الشيخ مصطفى الذهبي، أن يأخذ العلم عن شيخ عده مشهود لهم بالكفاءة والتبحر في ميدان تخصصهم، وكان من أبرزهم:

١. العالمة الدمشقى^(١٧): الإمام شيخ الإسلام أحد السادات الأعلام^(١٨)، الشيخ أحمد بن علي الدمشقى

^(٢) الدهلوى، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٥١٤. الكتани، فهرس الفهارس، ج ١، ص ٥٣٩.

^(٤) الدهلوى، فيض الملك، ج ٢، ص ١٨٢٥. الكتاني، فهرس الفهارس، ج ١، ص ٥٣٩.

^(٥) انفرد الدهلوى وفي هذا الكتاب فقط بإضافة كلمة السيد قبل اسم المترجم باسم أبيه واسم جده. ولم يفعل هذا في كتابه الأزهار الطيبة النشر، في حين قال قره بلوط: مصطفى بن سيد حنفي بن حسن. ينظر: معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

^(٦) الدهلوى، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٥١٤. الزركلى، الأعلام، ج ٧، ص ٢٢٢. قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

^(٧) كحاله، معجم المؤلفين، ج ٣، ص ٨٦٣. قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

^(٨) الدهلوى، فيض الملك، ج ٢، ص ١٨٢٥. الكتاني، فهرس الفهارس، ج ١، ص ٥٣٩. والذهبى: بفتح الذال المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة، هذه النسبة إلى الذهب، وهو تخلصه بالنار، بإخراج الغش منه. ينظر: السمعانى، الأنساب، ج ٣، ص ١٧.

^(٩) قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

^(١٠) قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

^(١١) الدهلوى، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٥١٤. قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩. قال الكتاني: الدهنى، فهرس الفهارس، ج ١، ص ٥٣٩. وأظنه وهم منه لأن غيره اجمعوا على خلاف ذلك.

^(١٢) الدهلوى، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥. الزركلى، الأعلام، ج ٧، ص ٢٢٢.

^(١٣) الدهلوى، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٥١٤.

^(١٤) الدهلوى، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥.

^(١٥) الدهلوى، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥.

^(١٦) الدهلوى، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥.

^(١٧) الدمشقى: نسبة إلى دمشق قرية بقرب بيتها العسل بمصر من المنوفية بجوار قوصينا. ينظر: السيوطي لب الباب، ص ٩٥. مبارك، الخطط التوفيقية، ج ٨، ص ٣١.

^(١٨) الدهلوى، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤٧٥. الطعمى، النور الأبهى، ص ٢٠.

الأزهري الشافعى الأشعري المصرى^(١٩). ولد بالقاهرة سنة ١١٧٠ هـ^(٢٠). وتعلم بالجامع الأزهر، ثم تولى التدريس فيه، ومن ثم تولى مشيخته.

والدمهوجى هو شيخ الجامع الأزهر الخامس عشر^(٢١)، تولى مشيخة الجامع الأزهر بعد موت الشيخ محمد أحمد العروسي^(٢٢)، وكانت مدة مشيخته نحو ستة أشهر من سنة ١٢٤٥ هـ إلى سنة ١٢٤٦ هـ^(٢٣). له مجموعة إجازات لتلاميذه^(٢٤). كانت داره واقعة برقة القمح وراء رواق الصعايدة، وكان جميل الهيئة، حسن الصورة، عمره سبعين سنة^(٢٥).

وصف بأنه الفاضل الجبىد الهمام، والعاقل العالم الإمام، من استوى على عرش العلوم، وثوى على مهاد المنطق منها والمفهوم، فهو الفرد الكامل المستجمع لفرائض الفضائل، قد حضر دروس علماء عصره، وفاق حتى انفرد في مصره، وشهد له العموم بأنه بكمال الفضل موسوم، وأذن له شيوخه ذوو المقام المنيف بالتدريس والإفتاء والتاليف، وانتشر في الأقطار ذكره وسما في الأمصار قدره^(٢٦)، ولم تزل سيرته حسنة إلى أن دعي إلى محل الأسفى، وذلك في رمضان سنة ١٢٤٦ هـ^(٢٧).

٢. شمس الدين الفضل الفضالى: الشيخ محمد بن شافع^(٢٨) المصري الشافعى المعروف بالفضالى^(٢٩). فقيه، متكلم مصرى شافعى، وهو أستاذ الشيخ إبراهيم الباجورى^(٣٠). قرأ على أمثل وقته، وحضر دروس أشياخ عصره^(٣١). وأدرك العلم حتى نبغ فيه وصار له تلاميذ فضلاء اشتهروا به^(٣٢).

له: كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام^(٣٣). ورسالة في (لا اله إلا الله)^(٣٤). ورسالة في إعراب كلمة التوحيد، ورسالة في التقليد^(٣٥). قال عنه الشيخ البيطار: الأستاذ الفضالى^(٣٦). وقال عنه الدھلوی: فريد العصر، وحيد الدهر، شيخ مشايخ الإسلام^(٣٧). توفي سنة ١٢٣٦ هـ / ١٨٢٠ م^(٣٨).

(١٩) الكتانى، فهرس الفهارس، ج ١، ص ٢٠١. الرباعي، الأعلام، ص ٨٣. المرعشلى، معجم المعاجم، ج ٢، ص ٢٢٧.

(٢٠) الطعمى، النور الأبهر، ص ٢٠.

(٢١) الطعمى، النور الأبهر، ص ٢٠.

(٢٢) الطعمى، النور الأبهر، ص ٢٠.

(٢٣) الدھلوی، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤٥٠.

(٢٤) كحالة، معجم المؤلفين، ج ١، ص ٣١٦. المرعشلى، معجم المعاجم، ج ٢، ص ٢٢٧.

(٢٥) مبارك، الخطط التوفيقية، ج ٤، ص ٣٨.

(٢٦) البيطار، حلية البشر، ج ١، ص ٣٠٥.

(٢٧) البيطار، حلية البشر، ج ١، ص ٣٠٥. مبارك، الخطط، ج ٤، ص ٣٨.

(٢٨) ورد في بعض المصادر شافعى، وهو وهم. ينظر: الدھلوی، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤٦٩.

(٢٩) الدھلوی، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤٦٩. البغدادي، هدية العارفین، ج ٢، ص ١٣٥. الرباعي، الأعلام، ص ١٢١.

(٣٠) الزركلى، الأعلام، ج ٦، ص ١٥٥. كحالة، معجم المؤلفين، ج ١٠، ص ٦٠. سركيس، معجم المطبوعات، ج ٢، ص ١٤٥٤.

(٣١) الدھلوی، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤٦٩. وفيض الملك، ج ٢، ص ١٦٦٣.

(٣٢) الدھلوی، وفيض الملك، ج ٣، ص ١٦٦٣.

(٣٣) البغدادي، هدية العارفین، ج ٢، ص ١٣٥. فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، ج ١، ص ٦١٨.

(٣٤) سركيس، معجم المطبوعات، ج ٢، ص ١٤٥٤. فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، ج ١، ص ٧٤٧.

(٣٥) قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٤، ص ٢٧٦٧.

(٣٦) حلية البشر، ج ١، ص ٥٣٨.

(٣٧) الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤٦٩.

(٣٨) البغدادي، هدية العارفین، ج ٢، ص ١٣٥. قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٤، ص ٢٧٦٧.

٣. الحبر برهان الدين القويسي^(٣٩): الإمام الشیخ برهان الدين حسن بن درویش بن عبد الله بن مطاوع القويسي^(٤٠). اشتهر باسم البرهان القويسي الشافعی. ولد في مدينة قويستا و إليها نسبه^(٤١). ولم ت Medina كتب الترجمات بأي شيء عن نشأته، إلا إن بعضها يذكر إنه كان شاذلياً^(٤٢).

عالم فاضل من أهل مصر، اختاره الوالي محمد علي باشا لشيخة الجامع الأزهر، بعد وفاة الشيخ حسن العطار سنة ١٢٥٠ هـ^(٤٣).

وقد مدحه الفضال بقصائد، منها قيل فيه يوم ولی مشیخة الأزهر:
ولئن مضى حسن العلوم لربه فلقد أتى حسن وأحسن من حسن
أنت المقدم رتبة ورئاسة وديانة من ذا الذي ساواك من^(٤٤)

ونذل لشهرته وسعة مداركه وغزاره علمه وثقافته^(٤٥). فكان الشيخ السابع عشر من شيوخ الأزهر^(٤٦). ذاع صيته في البلاد وكان له طلبة يقصدونه من مختلف الأقطار، ومن بلاد نجد بالتحديد، إذ أخذوا منه الفقه والحديث، واثنوا عليه ثناءً كثيراً^(٤٧). تخرج على يديه من العلماء الأعلام جملة^(٤٨).

قال عنه الشيخ البيطار: المرحوم الأستاذ الشيخ حسن القويسي ذي القدر العالي^(٤٩). ووصف بـ: الإمام الهمام شيخ الإسلام وبقية السادة الأعلام^(٥٠). كان عالماً، عاملاً، تقیاً، مدققاً، متصوفاً، زاهداً، ورعاً، عزيزاً، النفس، وقوراً للدرجة أن محمد علي والي مصر أراد أن ينعم عليه بشيء، لكن الشيخ رفض وأبى نفسه قبول ذلك^(٥١). كان ذا علم وفير، مع أنه كان كفيف البصر^(٥٢)، لذا كان مهيباً الجانب عند الأمراء والعلماء وغيرهم^(٥٣). ووصف: بأنه العالم الفاضل النحرير^(٥٤).

وقال الدھلوي: العالم الفاضل خاتمة المحققين، كفيف البصر نیر البصیرة، عالماً نحريراً ولیاً من أولياء الله تعالى^(٥٥). كان مجاب الدعوة، ظهرت على يديه مدة مشیخته للأزهر جملة كرامات، وكانت له الهيبة التامة عند الأمراء، مع الولاية والعلم والعمل، وكانت أحواله في ازدياد، وعلومه تتواتر على العباد إلى

(٣٩) نسبة إلى قويستا بمراكز الجغرافية بمصر. ينظر: الحضراوى، نزهة الفكر، ج ١، ص ٢٧٣.

(٤٠) الدھلوي، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤٩١. الحضراوى، نزهة الفكر، ج ١، ص ٢٧٣. حالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ص ٤٣.

(٤١) صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٢. المرعشلى، معجم المعاجم، ج ٢، ص ٢٤١. الطعمى، النور الأبهى، ص ٣١.

(٤٢) الحضراوى، نزهة الفكر، ج ١، ص ٢٧٣. صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٢.

(٤٣) مردم، أعيان القرن، ص ١٥٧. الحضراوى، نزهة الفكر، ج ١، ص ٢٧٣. صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٢.

(٤٤) مردم، أعيان القرن، ص ١٥٧.

(٤٥) صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٢. المرعشلى، معجم المعاجم، ج ٢، ص ٢٤١.

(٤٦) صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٢. المرعشلى، معجم المعاجم، ج ٢، ص ٢٤١. الطعمى، النور الأبهى، ص ٣١.

(٤٧) آل الشيخ، مشاهير علماء نجد، ص ٦٤ و ٩٠.

(٤٨) الدھلوي، فيض الملك، ج ١، ص ٣٨٤.

(٤٩) حلية البشر، ج ١، ص ٨.

(٥٠) الدھلوي، فيض الملك، ج ١، ص ٣٨٥. الطعمى، النور الأبهى، ص ٣١.

(٥١) صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٢.

(٥٢) حالة، معجم المؤلفين، ج ٢، ص ٤٢. صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٢. الطعمى، النور الأبهى، ص ٣١.

(٥٣) صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٢.

(٥٤) مردم، أعيان القرن، ص ١٥٧.

(٥٥) الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤٩١. وفيض الملك، ج ١، ص ٣٨٤.

أن دعاه داعي المأون، فامتثل الإشارة^(٥٦).

استغراق الشيخ في تناول الصوفية طيلة حياته إلى أن غلبت عليه، ولم يكن يخرج من ذلك إلا لألقاء الدرس على تلاميذه الذين اشتهروا بسعة العلم وغزاره الثقافة وتنوعها^(٥٧). اعتراه الجذب^(٥٨) في آخر عمره^(٥٩)، فكان إذا هام وغاب، يسأل كل من لقيه غنياً أو فقيراً، فإذا أعطاه شيئاً فرقه من ساعته، وبعد صحوه ورجوعه إلى حاله، لا يسأل أحداً شيئاً. هكذا كان شأنه في أيام جذبه^(٦٠). له مؤلفات جليلة صنفها رغم انشغاله بالتدريس، ورغم كونه كفيفاً، ومع مشاغل الأزهر التي لا يقوم بها إلا أصحاب الشخصية القوية والعزمية الراسخة. ومن تلك المؤلفات الفقهية: إيضاح المبهم من معاني السلم، وهو شرح سلم المرنوق في المنطق^(٦١)، ورسالة في المواريث^(٦٢). سند القويسي^(٦٣). توفي سنة ١٤٢٩هـ/١٨٣٩م^(٦٤)، وكان يوم موته مشهوداً، وعلى جنازته نوراً، ودفن بالحسينية بجوار الشيخ علي البيومي، وقبره ظاهر يزار، وقد رشأ الأدباء بمراثي متعددة^(٦٥). في حين ذهب البعض إلى إن وفاته كانت سنة ١٤٢٥هـ/١٨٣٩م^(٦٦). وهذا قول غير دقيق لأن المصادر أجمعـت على خلاف ذلك.

٤. الشمس الشنواني: الشيخ العالمة أبو سعيد^(٦٧) محمد بن علي بن منصور^(٦٨)، الفقيه الفاضل^(٦٩)، المحدث^(٧٠)، النحوي^(٧١)، الأصولي^(٧٢)، المعقولي^(٧٣)، الشنواني^(٧٣)، الشافعى^(٧٥)، لأزهرى^(٧٦)، المصرى^(٧٧). من أهل الطبقة الثانية^(٧٨). الشيخ الثالث عشر، من شيوخ الجامع

٢٧٣، ج ١، ص الحضراوي، نزهة الفكر،

^{٤٢}) صالح، شيخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٢.

^{٥٠} الحَذْبُ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَذَّرَهُ الْحَقُّ تِبَارِكَ وَتَعَالَى إِلَهُ حَضُورِهِ، فَأَمْلَاهُ مَا شَاءَ مِنْ الْوَاهِبِ. يَنْظُرُ: ابنُ مِنْظُورٍ، ج١، ص٢٥٨.

^{٥٩})الذى كلف ، الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٩ ، العرش ، معجم المعاجم ، ج ٢ ، ص ١٤٠ .

٤٩١ - (٦) الذهاب الأنهار العالمية - ٢

^{١١} البعدادي، أياض المكون، ج ١، ص ١٢، الدهلوبي، أم رهار الطيبة، ج ١، ص ١١، حفارة، مجمع المؤلفين، ج ١، ص ٤١.

^{١١} الدهوبي، أسرار الطيبة، ج ١، ص ١١٢. حالة، معجم المؤلفين، ج ١، ص ٤٢١. ص

^{٦٦} البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ٣٠. كحالـة، مجمع المؤلفين، ج ٣، ص ٤٣. صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٤٣. انفرد الطعمي بالقول انه توفي سنة ١٢٥٤ هـ ويبدو

نه توهם في ذلك، لأن المصادر اجمعـت على خلاف ذلك. الطعمي، النور الابهـر، ص

^{٦٩} الدهلوi، فيض الملك ج ١، ص ٣٨٥. صالح، شيخوخ الازهر، ج ٢

^{٦٦} مردم، أعيان القرن، ص ١٥٧. الطعمي، النور الأبهى، ص ٣١.

^{٦١} الكتاني، فهرس الفهارس، ج ٢، ص ١٠٧٨ . الرابги، الأعلام، ص ١٢٣ .

٦) البيطار، حلية البشر، ج ٣، ص ١٢٧٠. الجبرتي، عجائب الأثار، ج ٣، ص ٥٨٨.

^{٦٩} البيطار، حلية البشر، ج ٢، ص ١٢٧٠. سركيس، معجم المطبوعات، ج ٢، ص ١١٥٠.

٧) البيطار، حلية البشر، ج ٣، ص ١٢٧٠ . الدهلوى، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤٦٦ .

^{٧٧} البيطار، حلية البشر، ج ٣، ص ١٢٧. الحب تم، عجائب الأثار، ج ٣، ص ٥٨٨.

(٢) السلطان حمزة الشاه، ح. ٣٠٣: ١٢٧، الناشر: الأعلام، ج. ٢٢.

^{٢١} الحساب، وغيرها: العلوم المعاصرة: نظرية، ملخص، ٢، ص. ٣٧٦.

^{١٤} شهادة: الغرب، من: قسم المدحقة، ٢٠١٣، ص ٥٨٨.

٢٣-٢٧-٨٢-الثالث-١٠٦-٢٠٢٠-الحادي عشر-٢٠٢٠-الرابع-٢٠٢٠-الخميس-٢٠٢٠-الرابع

١٠- البَيْضَارُ، حَلِيَّةُ الْبَسْرَ، جِنْسٌ ١١١، الْجَبَرِيُّ، عَجَبِبٌ الْمَدْرَاجُ، جِنْسٌ ١٢٠، الْمَرْعَسِيُّ، سَبْحُ الْمَدْبُرُ، جِنْسٌ ١٢١.

^٧ البيطار، حلية البسر، ج ١، ص ١١٧. البعدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ١٢. الجبرمي، عجائب آيات الله، ج ١، ص ٥٨٨.

^٤ البعدادي، إصلاح المليون، ج ١، ص ١٧٧.

الأزهر^(٧٩).

لم تذكر المصادر التي ترجمت له شيئاً عن نشأته، ولد بقرية شنوان إحدى قرى محافظة المنوفية، التحق بالجامع الأزهر، وتلقى علومه على أيدي علماء عصره^(٨٠). منذ مطلع حياته عُرف عنه التواضع والبعد عن المظاهر الدنيوية، لذا لم يلهث وراء التدريس بالجامع الأزهر، بُعداً عن المشاھنات^(٨١). حضر مجالس الأشیاخ الأوائل الكبار، والسادة الأفاضل، وتفقه عليهم، فلازمهم وتخرج وأقرأ الدروس، وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بجامع الفاكهاني^(٨٢)، بالقرب من دار سكنه^(٨٣). كان مهذب النفس، مع التواضع والانتسار، والبشاشة لكل واحد من الناس^(٨٤).

بعد وفاة الشيخ عبد الله الشرقاوي، وبعد مضي ثلاثة أيام اجتمع المشايخ في يوم الأحد الخامس شهر شوال، ومن ثم ذهبوا إلى القلعة مقر والي مصر محمد علي باشا، فقال لهم: اجتمعوا واختاروا من يكون خالياً من الأغراض^(٨٥)، ولم يكن الشيخ الشنوانى معهم بل كان في جامع الفاكهاني يلقي الدرس على طلبه، وكان بعد انتهاء الدرس يغير ثيابه، ويكتسح الجامع، ويغسل القناديل، ويعمرها بالزيت والفتائل، ويكتسح المراحيض^(٨٦).

فلما بلغه إنهم يرغبون في اختياره لشيخة الأزهر، ترك بيته وانتقل إلى مصر العتيقة، فبحثوا عنه، حتى وجدهوا وألحووا عليه، وحضروه إلى مقر الوالي، فخلع عليه الوالي الخلع وجعله شيخاً للجامع الأزهر. وفي يوم الجمعة حضر الشيخ الشنوانى إلى الجامع الأزهر وصلى الجمعة بالناس بحضور المشايخ^(٨٧). ومع ذلك بقي على ملازمته لجامع الفاكهاني، وأقبلت عليه الدنيا، فلم يتھنا بها، واعتبره الأمراض، وانقطع بالحار أشهراً، ولم يزل منقطعاً حتى وفاته^(٨٨).

قال الشيخ البيطار هو: حبر العلماء الأعلام، وبحر الفضلاء الفخام، شيخ الإسلام وعمدة الأنام، الفقيه العلامة، والنحير الفهامة، شيخ الجامع الأزهر والمكان الأبهى الأنور، المفسر النبيه^(٨٩). وقال عنه الجبرتي: شيخ الإسلام، حافظ القرآن، وعمدة الأنام، الفقيه العلامة، والنحير الفهامة^(٩٠). وقال الكتани: أحد كبار علماء الأزهر، ومن أعلام شيوخه^(٩١). وقال الطعمي: الإمام شيخ الإسلام، أحد نبلاء الأعيان^(٩٢). وصفه أحد المعاصرين بالقول: كان شيئاً ذا أخلاق عالية، وأداب سامية، ومكانة علمية مرموقة، أفاد طلبه علمًا وخلقًا وكان لهم مثلاً أعلى^(٩٣).

(٧٩) الطعمي، النور الأبهى، ص ١١٥.

(٨٠) صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٢١. الطعمي، النور الأبهى، ص ١١٥. الرابغى، الأعلام، ص ١٢٣.

(٨١) صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٢١.

(٨٢) هو جامع محمد الأنوار الفاكهاني، وكان يعرف قدیماً بجامع الظافر، وسط سوق السراجين. ينظر: الجبرتي، عجائب الأثار، ج ١، ص ٢٥٠.

(٨٣) البيطار، حلية البشر، ج ٣، ص ١٢٧٠. الجبرتي، عجائب الأثار، ج ٢، ص ٥٨٨. سركيس، معجم المطوعات، ج ٢، ص ١١٥٠.

(٨٤) الجبرتي، عجائب الأثار، ج ٣، ص ٥٨٨. الدھلوي، الأزھار الطيبة، ج ٢، ص ٤٦٦.

(٨٥) الجبرتي، عجائب الأثار، ج ٣، ص ٣٨١. صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٢١.

(٨٦) البيطار، حلية البشر، ج ٣، ص ١٢٧٠. الدھلوي، الأزھار الطيبة، ج ٢، ص ٣٨١. صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٢١.

(٨٧) الجبرتي، عجائب الأثار، ج ٣، ص ٣٨١. الدھلوي، الأزھار الطيبة، ج ٢، ص ٤٦٦. صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٢١.

(٨٨) البيطار، حلية البشر، ج ٣، ص ١٢٧٠. الجبرتي، عجائب الأثار، ج ٢، ص ٥٨٨.

(٨٩) حلية البشر، ج ٣، ص ١٢٧.

(٩٠) عجائب الأثار، ج ٣، ص ٥٨٨.

(٩١) فهرس الفهارس، ج ٢، ص ١٠٧٨.

(٩٢) النور الأبهى، ص ١١٥.

(٩٣) صالح، شيوخ الأزهر، ج ٢، ص ٢١.

من مؤلفاته: **الجواهر السننية في مولد خير البرية**^(٩٤)، وحاشية على شرح القاضي زكرياء الأنصاري لجوهرة التوحيد^(٩٥)، وحاشية على شرح السمرقندية^(٩٦)، وثبت صغير^(٩٧)، وجمع النهاية في بدء الخير والعافية^(٩٨)، وشرح أسماء الله الحسنى^(٩٩)، وحاشية على شرح العضدية في أداب البحث^(١٠٠)، وحاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة^(١٠١). وفي آخر حياته لازمته الأمراض الخطيرة في عصره، فلازم بيته شهوراً طويلة من جراء ذلك^(١٠٢)، توفي يوم الأربعاء ٢٤ محرم سنة ١٢٣٣هـ في القاهرة^(١٠٣). وصُلِّي عليه بالجامع الأزهر في مشهد عظيم ودفن بتربة المجاورين^(١٠٤).

(٩٤) البغدادي، إيضاح المكنون، ج ١، ص ٣٧٧. كحالة، معجم المؤلفين، ج ١١، ص ٦٣.

(٩٥) البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٣٥٩. قال الجبرتي: حاشية جليلة مشهورة بأيدي الطلبة. ينظر: عجائب الأثار، ج ٣، ص ٥٨٨.

(٩٦) الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٢٩٧.

(٩٧) الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٢٩٧. صالح، شيخوخ الأزهر، ج ٢، ص ٢١.

(٩٨) المرعشلي، معجم المعاجم، ج ٤، ص ١٦.

(٩٩) كحالة، معجم المؤلفين، ج ١١، ص ٦٣.

(١٠٠) الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٢٩٧. كحالة، معجم المؤلفين، ج ١١، ص ٦٣.

(١٠١) سركيس، معجم المطبوعات، ج ٢، ص ١١٥٠. الكتاني، فهرس الفهارس، ج ٢، ص ١٠٧٨.

(١٠٢) صالح، شيخوخ الأزهر، ج ٢، ص ٢١.

(١٠٣) البيطار، حلية البشر، ج ٣، ص ١٢٧٠. البغدادي، إيضاح المكنون، ج ١، ص ٣٧٧.

(١٠٤) البيطار، حلية البشر، ج ٣، ص ١٢٧٠. سركيس، معجم المطبوعات، ج ٢، ص ١١٥٠.

المبحث الثاني: مكانته العلمية

المطلب الأول: أقوال العلماء فيه:

جلس الشيخ مصطفى الذهبي، للتدريس فانتفع به جماعة وأجاز لهم^(١٠٥). تصدر لـلإقراء والتدريس^(١٠٦). وتفرد بالتحقيق والتدقيق^(١٠٧). كانت تأتيه الأسئلة من المشكلات في الفنون، فيكتب عليها الأجوبة، وربما تكون رسالة في أمور خاصة^(١٠٨).

قال الذهلي: كان وجوده رحمة الله، استبقاء لأثار التحقيق التي أشرف وجودها بعده على العدم. وقد جمع أشتنات الأنفاظ والمعاني رقيقاً ودقيناً، واتخذ للفصاحة مسلكاً، وللبلاغة طريقاً، لا يشك من رأه أن الله جمع فيه من الفضائل ما لم يجمعه في سواه^(١٠٩).

وبلغ إعجاب الذهلي به أن قال في حقه:
وليس على الله بمستنصر أن يجمع العالم في واحد

وأضاف: بالجملة كان نادرة عصره، وشمس أفق مصره، وسعد دهره^(١١٠). وفي موضع آخر قال: كان عالماً فاضلاً متყناً^(١١١). وقال الحسني^(١١٢): (فيتصل سندنا به بواسطة شيخنا العلامة الأنباري، شيخ الإسلام)^(١١٣). وقال الزركلي: فاضل^(١١٤).

(١٠٥) الذهلي، الأزهار، ج ٢، ص ٥١٤.

(١٠٦) الذهلي، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥. الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٢٢٢.

(١٠٧) الذهلي، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥.

(١٠٨) الذهلي، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥.

(١٠٩) فيض الملك، ج ٢، ص ١٨٢٥.

(١١٠) فيض الملك، ج ٢، ص ١٨٢٥.

(١١١) الذهلي، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٥١٤.

(١١٢) أحمد بن أحمد بن يوسف بن احمد الحسيني، من فقهاء الشافعية. مولده ووفاته بالقاهرة. كان والده شيخاً لطائفة النحاسين، وخلفه فيها. وصرف أوقات فراغه للدراسة في الأزهر. له مؤلفات عدة في الفقه والتراجم، توفي سنة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج ١، ص ٩٤.

(١١٣) الذهلي، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٤١٥.

(١١٤) الأعلام، ج ٧، ص ٢٢٢.

المطلب الثاني: مؤلفاته ووفاته:

ألف الشیخ مصطفی الذهبی الكتب النافعة التي اشتهرت بين الناس في عصره، وكانت هذه الكتب في مجالات شتى. منها:

١. تقریر علی شرح المنهج^(١١٥). قال الدهلوی: فی الفقہ الشافعی، يا لها من تقریرات تحل بها عقد المعضلات، وتقر بها عيون السادة الأثبات^(١١٦).
٢. تحریر الدرهم والمقتال والرطل والمکیال^(١١٧). بین فیه مقادیر النقود المتداولة بمصر على مقتضی ما حُدد بدار الضرب سنة ١٢٥٦ هـ^(١١٨).
٣. رسالۃ فی الموازنین والمکاییل المصریة^(١١٩).
٤. النقود والمکاییل المتداولة بمصر^(١٢٠).
٥. المذاخرة^(١٢١).
٦. تقریرات علی حاشیة الشیخ الشرقاوی، علی شرح التحریر لزکریا الانصاری^(١٢٢).
٧. تفسیر غریب القرآن^(١٢٣). مرتبة علی حروف المعجم^(١٢٤) مأخوذة من الفیة^(١٢٥) الزین العراقي^(١٢٦).
٨. جواب عن حادثة وقعت سنة ١٢٤٨ هـ سئل عنها الشیخ مصطفی الذهبی في الوقف^(١٢٧).
٩. ورسائل أخرى كثيرة في فنون شتى^(١٢٨).
١٠. الکیل^(١٢٩).
١١. رسالۃ فی شبک ابن الهائم^(١٣٠).

(١١٥) الدهلوی، الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٥١٤. مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ج ٨، ص ١٧٠.

(١١٦) الدهلوی، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥.

(١١٧) مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ج ٢، ص ٣١٦. قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

(١١٨) عواد، النخائر الشرقية، ج ١، ص ١٣٤.

(١١٩) قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

(١٢٠) قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

(١٢١) مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ج ١٠، ص ٣٦٦. قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

(١٢٢) مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ج ٢، ص ٧٠٦.

(١٢٣) الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٢٢٢.

(١٢٤) الدهلوی، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥.

(١٢٥) الفیة فی مصطلح الحديث مشهور کثیرة. ينظر: البغدادی، هدیة المارفین، ج ١، ص ٥٦٢.

(١٢٦) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل زین الدین، المعروف بالحافظ العراقي، من كبار حفاظ الحديث. أصله من الكرد، وموالده سنة ٧٢٥ هـ في رازنان من أعمال أربيل تحول صغيراً مع أبيه إلى مصر، فتعلم وبنغ فيها. وقام برحالة إلى الحجاز والشام وفلسطين، وعاد إلى مصر، فتوفي في القاهرة. له مؤلفات عددة في الرجال والفقہ والحديث توفی سنة ٦٠٦ هـ. ينظر: المسنواوی، الصنو، اللامع، ج ٤، ص ١٧١.

(١٢٧) مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ج ٣، ص ١٧٦.

(١٢٨) الدهلوی، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥.

(١٢٩) الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٢٢٢.

(١٣٠) الدهلوی، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥.

١٢. رسالتين في نصاب الزكاة^(١٣١). كل رسالة في صنف من النقود المتداولة في أيدي الناس.

وفاته:

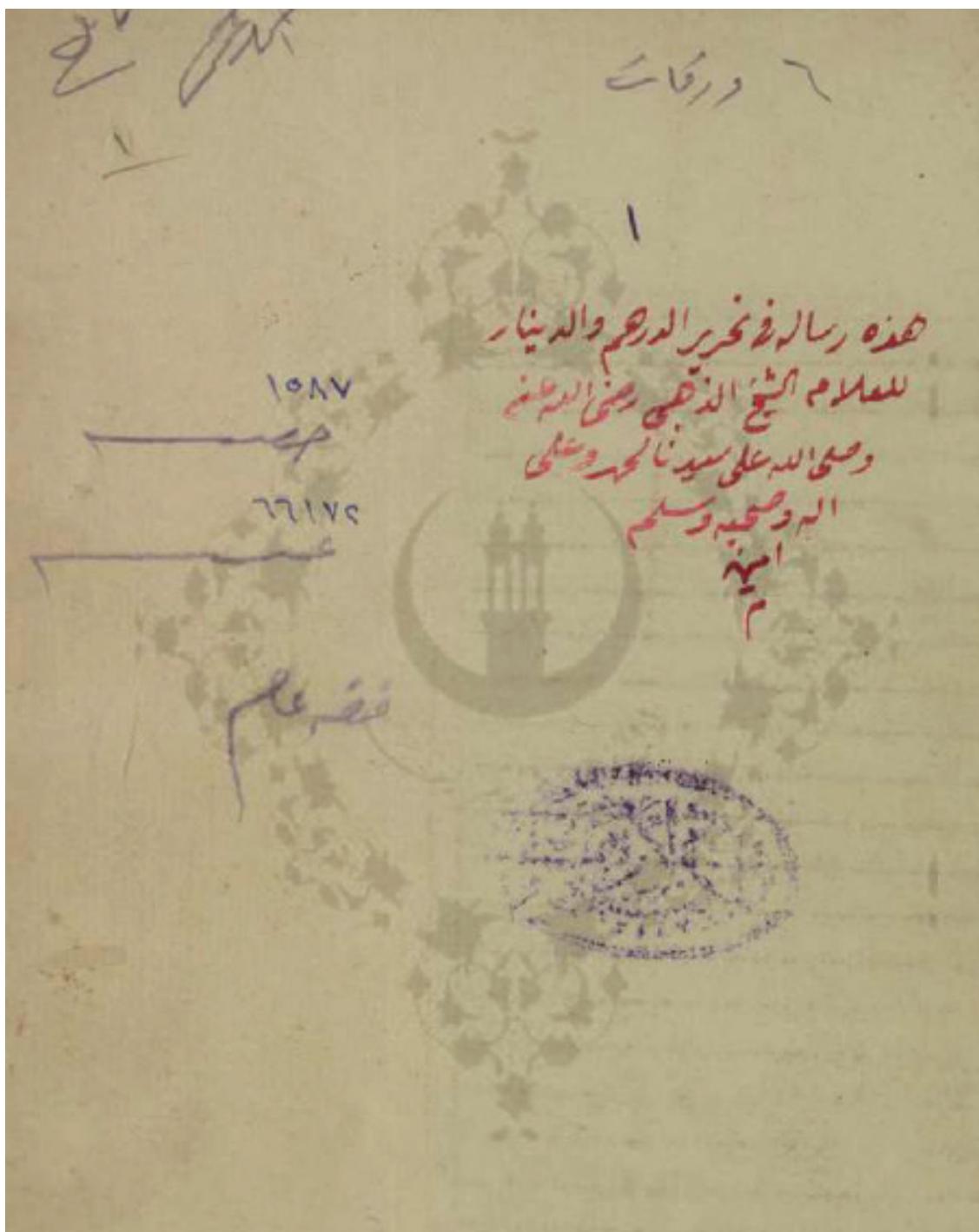
قال الدهلوi^(١٣٢): وما زال يفيد ويجيد، وصيته في الأفاق بكل وصف حميد، وفضل مزيد، ولا يزال على هذا الحال حتى اختار جوار الكبير المتعال، فتوفي في اليوم السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م^(١٣٣). في حين قال في كتاب آخر إنه توفي سنة ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م^(١٣٤). وهو ربما يكون تصحيف من الناسخ.

(١٣١) الدهلوi، فيض الملك، ج ٣، ص ١٨٢٥ . حقيقة الأمر إنها رسالة واحدة تناول الشیعی الذهبی نصاب الدينار والدرهم، وهي هذه الرسالة التي تقوم بتحقيقها. لكن المصادر أوردتها باسم (رسالة في الزکاة) والمخطوطة كتب عليها (تحرير الدرهم والدينار). لذا أميل إلى أن الاسم الصحيح ما كتب على المخطوطة.

(١٣٢) الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٥١٤.

(١٣٣) فيض الملك، ج ٢، ص ١٨٢٦ . عن تاريخ وفاته ينظر أيضاً: قره بلوط، معجم التاريخ، ج ٥، ص ٣٦٨٩.

(١٣٤) الأزهار الطيبة، ج ٢، ص ٥٠٧.



صفحة العنوان من المخطوط

بسْحَاهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِسْمِ الْإِعْلَانِ . . .

**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 أَهْلِ صَحَّبِهِ وَالْتَّابِعِينَ وَسَلَامٌ عَلَى مُصطفَى الْعَالَمِي الْأَفْقَى
 عَنْهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ هَذَا بِمَا ذَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فِي تَحْرِيرِ الدِّرْهُمِ وَالْمِثْقَالِ
 وَالرِّطْلِ وَالْمِكْيَالِ وَبِبَيَانِ مَعَادِيِّ النَّقُودِ الْمُنْدَارِلَةِ كَمْ حَرَرَ وَمَا
 فِيهَا مِنْ غَشٍّ وَمَا يَحْصُلُ مِنْهُ إِلَّا مِنْ قِطْعَاتِ الصِّنَافِيِّ عَلَى مَقْنُضَى
 سَاحِرِ دِبَارِ الْعُرْبِ بِسَنَةِ الدُّخُولِ وَهَايَتِيْنِ وَسَتَةَ وَخَمْسَيْنَ كَامَّا
 الدِّرْهُمُ وَالْمِثْقَالُ فَقَدْ يَضْفُو عَلَى أَهْمَامِ كَتْلَفَاجَاهِلِيَّةِ
 وَاسْلَامِيَّةِ بَعْدَ أَنْ مَقْدَارَهُ الَّذِي حَرَرَهُ يَوْنَانُ الْجَاهِلِيَّةِ
 لَمْ يَفْعُلْهُنَّ وَرَوْدُ الْاسْلَامِ بِلْ تَعَالَمَ بِهِ النَّاسُ وَسَكَتَ
 الشَّارِعُ عَلَيْهِ ذَكَرُهُ كَمَا قَاتَمَ أَبْنَى الرِّفْعَةَ وَلَيْسَ مِنَ الْمُعْيَمِ
 وَعِنْهُ حَمْوَلَةً عَلَى ذَكَرِهِ كَمَا قَاتَمَ أَبْنَى الرِّفْعَةَ فِي التَّبِيَّادِ وَالْفَرْجِيِّ
 فِي شَرِقِ الْهَدَى وَالْيَوْطَى فِي قَطْعِ الْمَجَادَلَةِ وَالْمَغْرِبِيِّ
 وَأَبُو الْفَيْحَةِ الصَّوْفِيِّ وَعِنْهُمْ أَذْلَلُونَ فَقَدْ رَوَ الدِّرْهُمُ
 مِنْ حَبْكِ الْحَرَدِ الْبَرِّيِّ بِأَرْبِعَةِ الْأَلْفِ حَمَةٍ وَهَاتِئِنْ . . . ^٦
 وَالْمِثْقَالُ بِسَتَةِ الْأَلْفِ حَمَةٍ . . . فَيَكُونُ دِرْهَمًا وَثَلَاثَةَ
 أَسْبَاعَ دِرْهُمًا وَالدِّرْهُمُ سِبْعَةَ اعْتَارِ الْمِثْقَالِ فِي الْعَرْقَةِ
 دِرْهُمُ سِبْعَةِ مِثَاقِيلٍ وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ حَبْكَ الْحَرَدِ الْكَوْنَهُ كَمَا قَاتَلَ
 الْمَغْرِبِيِّ وَعِنْهُ لَا يَخْلُفُ بِأَحْتِلَافِ الْأَمْكَنَهِ وَالْأَزْمَنَهِ
 وَرِزَانَهُ وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ حَبْكَ الدِّرْهُمَ بِهِذَا الْمَقْدَارِ مِنْهُ مَكَانٌ هَذِهِ**

الصفحة الأولى من المخطوط

النسبة في غيره لأن غاية ما تظهره الموازين المحررة مقدار
 خردلة من أربعين لائحة خردلة وما تتفق كاسقونه وأنا
 جعلوا المثقال درهماً وثلاثة أربعين لتكون النسبة
 بينها كالنسبة بين وزن الذهب الصافي وزن الفضة
 الصافية فانه اذا وزنتها مقدار مثدر المساحة والافطا
 يكون الذهب لزانته اثقل من الفضة بثلاثة أربعينها وأنا
 جعلوا الدرهم والمثقال على قياس هذه النسبة لغبته
 استعمالها في التقادير من أكتن الدرهم في العضنة
 والمثقال في المقاييس ثم اذا المتأخر من قدر والبعض
 الشبر و ما سهلة العدة فقد روا الدرهم من الشبر
 الممتنع الا عزل المقطوع ما دفع من طرفه بخمسين شبرة
 و خمسين شبرة والمثقال باثنين وسبعين شبرة
 على مقتضى النسبة المذكورة ثم اعطيت على التقرير
 واختلفوا في كتبه فنفهم من جعل المثقال أربعين درهماً
 قيراطاً والدرهم ستة عشر قيراطاً واربعة احاسيس قيراط
 على حب النسبي الساقية لمقدار العيراط ثلاثة شبرات
 ومنهم من جعل المثقال عشرين قيراطاً والدرهم اربعين عشر
 قيراطاً كما هو في كتب الكتبة لمقدار العيراط ثلاثة شبرات
 وثلاثة احاسيس شبرة و منهم من جعل المثقال اثنين وعشرين
 قيراطاً وستة اربعين قيراطاً والدرهم ستة عشر قيراطاً عاشر
 مقتضى النسبة المذكورة لمقدار العيراط ثلاثة شبرات

وَعُنْ شِعْرَةً وَخَسْ ثُمَّ شِعْرَةً وَذَلِكَ مَقْدَارًا رِبْعَ فِيْحَانَ مُعْتَدَلَةٍ
لَخْفَةَ الْقَوْلِ الْمُعْتَدَلَ عَنِ التَّعْبِرِ الْمُخْتَلِسِ بِحَثَّ تَكُونُ التَّهَاوُتُ
فِيْحَةَ الْمُتَوْسِطَةِ تَوَازِنُ ثَلَاثَةَ دِسْتِينِ شِعْرَةَ مُخْتَلِسَةَ فَنِكْوَا
كُلَّ مِنْهُ مَادِرَهَا وَرِبْعَهُ كَمَا يَعْلَمُ بِالْأَسْمَى إِنَّ بِالْخَرْدَلِ وَعَلَيْهِ
الاَصْطِلَاحُ الْأَخِيرُ حِرْبَيِّ الْمُعْرِبِونَ وَمِنْ وَاقْفَمِ الْأَانِمِ فَإِنَّهُ أَخَرَ
الْقُوَّةِ التَّابِعَةِ عَشْرَ خَالِفَوْا فِي النِّسَةِ لَمْ يَعْلُمُوا الْمُتَعَادِ رِبْعَهُ وَعَزِيزِي
فَبِوَاطِنِهِنَّ كَمْكُونَدِ دَرِهَا وَضَعِيفَ دَرِهِمَ فَيُزَيِّدُ عَنِ الْمُتَقَالِ الْشَّرِيعِيِّ
قِيرَاطًا طَوْبِيِّ قِيرَاطًا فَنَعَامَ الْذَهَبِ الْمُخَالِصِ بِالْمُتَأَقِّلِ
الْمُتَدَدِّدِ وَلَهُ أَلَّا تَسْعَهُ عَجَرَ سَقَالَا وَقِيرَاطًا وَسَبْعَ قِيرَاطًا
وَأَمَّا الدَّرِهِمُ الْمُتَدَاوِلُ فَهُدَرِهِمُ شَرِيعِيَّ كَمَا اسْتَخَنَ بِجُبُبِ الْخَرْدَلِ
وَبِدِرِهِمُ الْمُكَلِّفُ فَأَيْدِي بَاعِيَ الْمُخْتَنِمِ بِجُبُبِهِ وَمِنْهُ يُرَكِّبُ الرَّطْلُ
وَهُوَ بِالْبَغْدَادِيِّ مَا تَهُوَ وَثَمَانِيَّةَ وَعَزِيزَهُ دَرِهَا وَارِبْعَهُ أَسْبَعَ
دَرِهِمَ وَبِالْمَصْرِيِّ مَا تَهُوَ وَارِبْعَهُ وَارِبْعَونَ دَرِهَا فَيُزَيِّدُ عَنِ
الْبَغْدَادِيِّ ثَلَاثَةَ أَخْسَسَ حَسَنَ فَالْمُتَقَلَّبُ بِالْبَغْدَادِيِّ
حَسَنَةَ رَطْلٍ وَبِالْمَصْرِيِّ أَرْبَعَةَ وَسَتَةَ وَارِبْعَونَ رَطْلًا
وَثَلَاثَةَ أَسْبَعَ رَطْلٍ وَالْمُتَدَدُ بِالْبَغْدَادِيِّ رَطْلٍ وَثَلَاثَةَ
وَبِالْمَهْرِيِّ رَطْلٍ وَسَبْعَ وَثَلَاثَةَ سَبْعَ رَطْلٍ فَيُؤَخَذُ مِنَ الْمُحْبُوبِ
النَّفِيقَةَ الْمُتَوْسِطَةَ فِي نَزْعِهَا خَفْتَهُ وَرِزَانَهُ كَمَا قَالَ شِيخُ الْإِسْلَامِ
كَالْعَدْسَ وَالسَّبَسِ وَالْخَرْدَلُ هَا يَبْلُغُ هَذَا الْمَقْدَارُ وَعَلَيْهِ
بِهِ كَوْلَةَ فَتَكُونُ سَيَارَ الْمَدِيِّ كَمِيلَ بِاَقِيَ الْمُحْبُوبِ وَانْزَادَ وَزْنَهُ
أَوْ نَفَضَ اَعْتِيَارًا بِاَنْكِيمِلَ فَالْأَثْنَانَ مِنْهَا قَدْحٌ وَالْأَرْبَعَهُ صَلْبٌ

الصفحة الرابعة من المخطوط

جدول اسماً الافق و ماءات كعبه منه الى تمام قيرواط المئقال		
نصف قيرواط القيراط	الافق	د
قيرواط القيراط	نصف القيراط الوجه	جيتان
قيرا طان	نصف عش و حبه	نصف عش القيراط
خمسة قراريط	سوس قيرواط	عش قيرا ط
ثلث قيرا ط	سدس و عش	ربع قيرا ط
ثلث و عش	ربع و سدس	ربع و عش
ثلث و ربع	ربع و سدس و عش	نصف قيرواط
ثلث و ربع و عش	ثلثان	نصف و عش
خمسة اسداسن	ثلثان و عش	نصف و ربع
خمسة اسداسن و عش	نصف و ربع و عش	نصف و ربع و عش
قيراط كامل		

صفحة فيها جدول الدائق

نوعية حدو واصناف نعوذ بالفضلة واوزانها ومقدار عيشهما ومقدار النصاف	النصاف	أوزانها بال القراريط	مقدار عيشهما	نخساب النصاف	نخساب النصاف	نخساب النصاف	نخساب النصاف
بوزك	١٥٠	٨٠	٨٠	٦٤٦	٦٢٣	٦٢٣	دراع
تلق	٦٨	٤٥	٤٥	٥١٦	٥٥٥	٥٥٥	
جيفي	٢٤	٤٧٦	٤٧٦	١١٨	١٥	١٥	
سبسي	٩	٤٨٩	٤٨٩	١٥٠	١٥٠	١٥٠	جيفي
قرش	١١	١١	١١	٩٠٨٨٢	٩٠٨٨٢	٩٠٨٨٢	اسلامي
ستل	٥٦	٥٦	٥٦	٥٧١	٥٧١	٥٧١	جيفي
عشرية	٦١٨	٦١٨	٦١٨	٦٦٧	٦٦٧	٦٦٧	محمد
الفضة	٨٠٨	٧٤٥	٧٤٥	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	عند

هذا آخر ما كتبه المسكيني عبد الرحمن الشربيني

با ملا سید ه و العلامه الذہبی
اللهم اسالک بجاہ سید الخلق
والمسلمین ان تغفرنے سخاہیں
و رحمتک و الرضوان
علیہ و علیہا و علیہم حجۃ
المساندین یا واسع
الکفر و الجمود
۱۴۸۱

٦٧

النص المحقق

رسالة في تحرير الدرهم والدينار

للعلامة الشيخ الذهبي رضي الله عنه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ الْإِعْانَةِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله، وأصحابه والتابعين.

وبعد،

فيقول مصطفى الذهبي، الشافعي، عفا الله تعالى عنه: هذا بيان ما قالوه^(١٣٥) في تحرير الدرهم^(١٣٦)، والمثقال^(١٣٧)، والرطل^(١٣٨)، والمكىال. وبيان مقادير النقود المتداولة بمصر، وما فيها من الغش، وما يتحصل منه النصاب^(١٣٩) الصافي، على مقتضى ما حرر بدار الضرب^(١٤٠) سنة ألف ومائتين وستة خمسين. فاما الدرهم والمثقال، فقد نصوا على إنهم لم يختلفا، جاهلية وإسلاماً^(١٤١)، يعني أن مقدارهما الذي حرره يونان الجاهلية، لم يتغير، حين ورود الإسلام، بل تعامل به الناس، وسكت الشارع على ذلك. فالدرهم والمثقال الواردة في الزكاة، وغيرها، محمولة على ذلك، كما قال ابن الرفعة^(١٤٢)، وليس من المبهم المبين بعد، كما قيل.

وقد نقل ابن الرفعة في التبيان^(١٤٣)، والسروجي^(١٤٤)، في شرح الهدایة^(١٤٥)، والسيوطی^(١٤٦) في قطع

(١٣٥) يقصد من كتبوا قبله في النقود، مثل: ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٤٤. المقريزني، الأوزان والأكبال، ص ٤.

(١٣٦) الدرهم: وحدة نقدية إسلامية مصنوعة من الفضة، وزنها ستة دونينق، وكل عشرة دراهم تساوي سبعة مثاقيل. ينظر: ابن بعرة، كشف الأسرار، ص ٤٥.

(١٣٧) المثقال: هو مقدار من الوزن لأي شيء من قليل أو كثير، وزنه درهم وثلاثة أسباع الدرهم. ينظر: ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٤٤.

(١٣٨) الرطل: وحدة وزن كانت كثيرة الاستخدام في الدولة العربية الإسلامية حتى فترة متاخرة، لقياس المأعاش، واختلف وزنه عند المسلمين باختلاف الأماكن والناس. ينظر: الخزاعي، تخريج الدلالات، ص ٦٦. ابن بسام، نهاية الرتبة، ص ١٨٥.

(١٣٩) النصاب: هو المقدار الذي يتعلّق به الواجب، والحد الأدنى من كل ما يجب فيه الزكاة، إذ يشترط لوجوب الزكاة أن يبلغ المال المملوك نصاباً. ينظر: النسفي، طبعة الطلبة، ص ٣٩.

(١٤٠) دار الضرب: مكان سك النقود من قبل الدولة. ينظر: عبد الحميد، معجم اللغة العربية، ج ١، ص ٧٨٤.

(١٤١) وردت العبارة نفسها عند ابن الرفعة، الإيضاح، ص ٤٨. والمناوي، النقود، ص ٣٧.

(١٤٢) أحمد بن محمد بن علي الأنباري أبو العباس نجم الدين المعروف بابن الرفعة، فقيه شافعى، ولد بالقاهرة سنة ٦٤٥هـ، من فضلاء مصر. كان محتسب القاهرة ونائب في الحكم. له كتب عده، منها الإيضاح والتبيان في معرفة المكىال والميزان، توفي سنة ٧١٠هـ. الزركلى، الأعلام، ج ١، ص ٢٢٢.

(١٤٣) الإيضاح والتبيان، ص ٥٠.

(١٤٤) احمد بن عبد الغنى أبو العباس السروجي، ولد سنة ٦٣٩هـ، كان حنبلياً ثم تحول حنفياً، ولـى القضاة بمصر مدة طويلة، وسمى قاضي القضاة، توفي سنة ٧١٠هـ. ينظر: الزركلى، الأعلام، ج ١، ص ٨٦.

(١٤٥) هو كتاب (الغاية في شرح الهدایة)، والهدایة يعد من أمهات الفقه الحنفي. توسع السروجي في ذكر أدلة الأحناف. ينظر: حاج خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ٢٠٣٣.

(١٤٦) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطى، حافظ مؤرخ أديب، له مصنفات كثيرة، ولد بالقاهرة يتيمًا سنة ٨٤٩هـ، توفي سنة ٩١١هـ. ينظر: الزركلى، الأعلام، ج ٢، ص ٢٠٢.

المجادلة^(١٤٧)، والمقرizi^(١٤٨)، وأبو الفتح الصوفي^(١٤٩)، وغيرهم، أن اليونان قدروا الدرهم من حب الخردل^(١٥٠) البري بأربعة آلاف حبة ومائتين (٤٢٠٠)، والمتقال بستة آلاف حبة (٦٠٠٠)^(١٥١). فيكون درهماً وثلاثة أسابيع درهم^(١٥٢).

والدرهم سبعة أعشار المتقال. فالعشرة دراهم سبعة مثاقيل^(١٥٣).

وإنما قدروا بحب الخردل، لكونه كما قال المقرizi^(١٥٤) وغيره، لا يختلف باختلاف الأمكنة والأزمنة، خفة وزانة^(١٥٥).

وإنما قدروا الدرهم بهذا المقدار مع إمكان هذه النسبة في غيره، لأن غاية ما تُظهره الموازين المحررة، مقدار خردلة من أربعة آلاف خردلة ومائتين، كما امتحنوه^(١٥٦).

وإنما جعلوا المتقال درهماً وثلاثة أسابيعه، لتكون النسبة بينهما كالنسبة بين وزن الذهب الصافي، وزن الفضة الصافية، فإنه إذا وزنَ منها مقدار متحد المساحة والأقطار، يكون الذهب لزانته أثقل من الفضة بثلاثة أسابيعها^(١٥٧).

وإنما جعلوا الدرهم والمتقال على قياس هذه النسبة، لغيبة استعمالها في التقدين، مع اشتهر الدرهم في الفضة، والمتقال في الذهب^(١٥٨).

ثم إن المتأخرین قدروا بحب الشعیر روماً لسهولة العدد^(١٥٩)، فقدروا الدرهم من الشعیر الممتنی الأغزل^(١٦٠) المقطع ما دُق من طرفيه، بخمسين شعيرة وخمسين (٥٠ و ٥/٢)^(١٦١)، والمتقال باشتنين وبسبعين شعيرة (٧٢)، على مقتضى النسبة المذكورة.

ثم اصطلحوا على التقریط^(١٦٢)، واختلفوا في كميته، فمنهم من جعل المتقال أربعة وعشرين قيراطاً^(١٦٣)، والدرهم ستة عشر قيراطاً، وأربعة أحمرات قيراط^(١٦٤)، على حسب النسبة السابقة. فمقدار القيراط ثلاثة

(١٤٧) رسالة قطع المجادلة عند تغير المعاملة، الفها السيوطي لبيان كيفية التصرف عند تغير قيمة النقود. ينظر: البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ٥٤١.

(١٤٨) شذور العقود، ص ١٠٨. المقرizi: احمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس تقى الدين المقرizi، ولد سنة ٧٦٦هـ، اصله من بعلبك، ونسبته إلى حارة المقارنة فيها، ولد ونشأ ومات بالقاهرة، ولد فيها الحسبيه والخطابة والإمامه مرات عده، توفى سنة ٨٤٥هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج ١، ص ١٧٧.

(١٤٩) محمد بن النفيس بن محمد بن عطاء أبو الفتح بن أبي المعال الصوفي، برباط المأمونية، كان شيئاً صالحاً متديناً حسن الطريقة مشتغلًا بما يعنيه، توفي سنة ٦٢٥هـ. ينظر: الصفدي، الواقي بالوفيات، ج ٥، ص ٩٠.

(١٥٠) ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٥٠. المناوي، النقود، ص ٤٨.

(١٥١) المناوي، النقود، ص ٩١.

(١٥٢) ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٥٨. المناوي، النقود، ص ٤٠.

(١٥٣) ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٥٨. المقرizi، الأوزان والأكيال، ص ٥٧. المناوي، النقود، ص ٥١.

(١٥٤) المقرizi، الأوزان والأكيال، ص ٥٧.

(١٥٥) المقرizi، الأوزان والأكيال، ص ٥٨. والى الرأي نفسه ذهب كل من: ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٥٨. المناوي، النقود، ص ٥٣.

(١٥٦) ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٥٨.

(١٥٧) ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٥٨. المناوي، النقود، ص ٧٩.

(١٥٨) ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٦٢. المقرizi، شذور العقود، ص ٨. المناوي، النقود، ص ١٢٧.

(١٥٩) ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٦٧. المناوي، النقود، ص ٥٠.

(١٦٠) الأغزل: المقتول. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٩، ص ١٨٦.

(١٦١) انظر: ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٥٤.

(١٦٢) التقریط: أي تقديره بالقيراط. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ٣٧٥.

(١٦٣) المقرizi، الأوزان والأكيال، ص ٤٦. المناوي، النقود، ص ٦١.

(١٦٤) ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٥٨. المناوي، النقود، ص ٩١.

شعيرات^(١٦٥).

ومنهم من جعل المثقال عشرين قيراطًا^(١٦٦)، والدرهم أربعة عشر قيراطًا^(١٦٧)، كما هو في كتب الحنفية^(١٦٨). فمقدار القيراط ثلات شعيرات وثلاثة أحمرات شعيرة^(١٦٩).

ومنهم من جعل المثقال اثنين وعشرين قيراطًاً وستة أسابيع قيراطًا^(١٧٠)، والدرهم ستة عشر قيراطًا^(١٧١)، على مقتضى النسبة المذكورة.

فمقدار القيراط ثلات شعيرات وثمان شعيرة، وخمس ثمن شعيرة^(١٧٢).

وذلك مقدار أربع قمحات^(١٧٣) معتدلة، لخفة القمح المعتمد عن الشعير^(١٧٤) المُمْتَلَى، بحيث تكون الثمانون قمحه المتوسطة، توازن ثلاثة وستين شعيرة مُمْتَلَى، فيكون كل منها درهماً وربع درهم، كما يعلم بالامتحان بالخردل^(١٧٥).

وعلى الاصطلاح الآخرين، جرى المصريون ومن وافقهم، إلا أنهم في أواخر القرن الثاني عشر^(١٧٦)، خالقو في النسبة، فجعلوا المثقال أربعة وعشرين قيراطًا، فيكون درهماً ونصف درهم، فيزيد عن المثقال الشرعي^(١٧٧) قيراطًاً وسبعين قيراطًا.

فنصاب الذهب الخالص بالمقاييس المتدالة الآن، تسعة عشر مثقالاً وقيراطاً وسبعين قيراطًا. وأما الدرهم المُمْتَلَى، درهم شرعي، كما امتحن بحب الخردل، وبدرهم الملك قايتباي^(١٧٨) المختوم بختمه.

(١٦٥) المناوي، النقود، ص ٩١.

(١٦٦) ينظر على سبيل المثال: ابن مودود، الاختيار، ج ١، ص ١٢٢. الحدادي، الجوهرة النيرة، ج ١، ص ٣٨. العيني، منحة السلوك، ص ٢٢٠.

(١٦٧) أجمعوا كتب الفقه الحنفي على هذا الأمر. ينظر: السرخسي، المبسوط، ج ١٨، ص ٩٩. الحدادي، الجوهرة النيرة، ج ١، ص ١٢٢. العيني، البنية، ج ٢، ص ٣٧٦. ابن عابدين، رد المختار، ج ٢، ص ٢٩٧.

(١٦٨) ذكرنا بعض مصادر الأحناف التي تشير إلى ذلك.

(١٦٩) المقريزي، الأوزان والأكيال، ص ٦٤.

(١٧٠) العيني، عمدة القاري، ج ٨، ص ٢٥٨.

(١٧١) الحال، تعریف النقود، ص ٢٤. الكرملي، النقود العربية، ص ٢٥.

(١٧٢) المقريزي، شذور العقود، ص ١٠. المناوي، النقود، ص ٤١.

(١٧٣) القمحات: جمع مفردها قمح، وحدة وزن تكون حبة القمح أساساً لها، وهي وحدة كيل كانت تستخدم، ولكنها أقل شيوعاً من حبة الشعير. ينظر: هنس، المكابيل والأوزان، ص ٢٧.

(١٧٤) حبة الشعير: وحدة وزن صغيرة، وهي جزء من أجزاء الدرهم والدينار، وتعد وحدة وزن، ووحدة نقد، وهي أثقل من حبة القمح. ينظر: التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج ٣، ص ٢٨٥.

(١٧٥) حبة الخردل: وحدة وزن تساوي ١ / ٧٠ من حبة الشعير. ينظر: المقريزي، إغاثة الأمة، ص ٥٠. المناوي، النقود، ص ٢٨.

(١٧٦) أي في عصر الشيخ مصطفى الذهبي.

(١٧٧) أن المثقال في هذه الحقبة أصبح أكثر من المثقال الشرعي.

(١٧٨) في الأصل: قايدبای، والصواب ما أثبتناه. سلطان الديار المصرية الملك قايدبای أبو النصر سيف الدين الجركسي المحمودي الأشرفی ثم الظاهري، ولد سنة ٨١٥هـ، كان من المالكية، اشتراه الأشرف برسبای وهو صغير سنة ٨٣٩هـ، فأعنته واستخدمه في جيشه، فتقى الملاصب حتى أصبح أثابك العساكر، فخلع الظاهر تبريقاً، وبايده العساكر بالسلطنة، كانت مدة حكمه حافلة بالأمور العظام، توفي سنة ٩٠١هـ. ينظر: العيدروس، النور السافر، ص ٣٦. الغزى، الكواكب السائرة، ج ١، ص ٢٩٧.

ومنه يُركب الرطل^(١٧٩)، وهو بالبغدادي^(١٨٠)، مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم، وبالمصري^(١٨١) مائة وأربعة وأربعون درهماً، فيزيد عن البغدادي ثلاثة أخماس خمسه^(١٨٢).

فالقلتان^(١٨٣) بالبغدادي خمسمائة رطل^(١٨٤)، وبالمصري أربعين وستة وأربعون رطلاً وثلاثة أسباع رطل^(١٨٥).

والمُد^(١٨٦) بالبغدادي رطل وثلث^(١٨٧)، وبالمصري رطل وسبعين وثلث سبع رطل^(١٨٨).

فيؤخذ من الحبوب النقية المتوسطة في نوعها، خفة وزانة، كما قاله شيخ الإسلام^(١٨٩)، كالعدس والسمسم والخردل^(١٩٠)، ما يبلغ هذا المقدار، ويملاً^(١٩١) به كيله، فتكون معيار المُد في كيل باقي الحبوب، وإن زاد وزنه أو نقص، اعتباراً بالكيل، فالاثنان منها قدح^(١٩٢)، والأربعة صاع^(١٩٣)، وهذا.

وقد يختلف القدر كباقي المكاييل^(١٩٤)، بحسب الاصطلاح، والمعول عليه ما ذكر بالشروط المذكورة.

(١٧٩) قال ابن الأخوه: لم اسمع ان بلدة وافق رطلاها البلدة الأخرى إلا نادرًا. فهناك الرطل الحجازي يساوي ١٢٠ درهماً. ورطل يثرب ١٩٥ درهماً، الرطل الدمشقي ٦٠٠ درهماً، الرطل الحموي ٦٦٠ درهماً، الرطل الحلبى ٧٢٠ درهماً، الرطل الحمصي ٧٩٤ درهماً، الرطل الحراني ٧٢٠ درهماً، الرطل المقدسي ٨٠٠ درهماً. ينظر: الشيزيري، نهاية الرتبة، ص ١٥. المقريزي، إغاثة الأمة، ص ٩.

(١٨٠) قال ابن الرفعة: اختلاف النسبة في الرطل البغدادي فقيل: (انه مائة وثمانية وعشرون درهماً) وهو رأي المالكية. ينظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص ١١. أبو عبيد، الأموال، ص ٦٩٩. ابن حزم، الملحى، ج ٥، ص ٢١١. وقال ابن الرفعة: وقيل (مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم) وهو رأي الشافعية والحنابلة.

(١٨١) أورد ابن الرفعة قول النwoي: ان الرطل البغدادي يساوي (مائة وثلاثون درهماً) . وهو يزيد القول ان بعض علماء الشافعية اخذوا برأي الأحناف بان الرطل البغدادي (١٣٠) درهماً، وقال وهو الذي تقوى في النفس صحته بحسب التجربة. ينظر: الإيضاح والتبيان، ص ٦٥. وللمزيد عن الاختلاف في تحديد مقدار الرطل البغدادي ينظر: الكبيسي، وحدات الوزن، ص ٦٢.

(١٨٢) الرطل المصري: يساوي ١٢ أوقية، وكل أوقية ثمانية دراهم. ينظر: هنتس، المكاييل والأوزان، ص ٣١.

(١٨٣) عن الرطل المصري ينظر: البيهوي، شرح منتهي الارادات، ج ٢، ص ٧٨.

(١٨٤) الكلمة: بالضم، أحد المكاييل العرفية المحلية استعملت في الحجاز وبلاد الشام، وسميت قلة لأن الرجل يقلها بيده أي يرفعها. ينظر: ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٧٩.

(١٨٥) ابن قدامة، المغني، ج ١، ص ٢٢. الشربوني، مغني المحتاج، ج ١، ص ٢٥. الكرمي، النقد العربية، ص ٧٨.

(١٨٦) الشرباصي، المعجم الاقتصادي، ص ٣٦٩.

(١٨٧) المُد: وحدة كيل كانت شائعة الاستعمال في المدينة المنورة، وكانت تستخدم في العراق أيضاً. الكبيسي، وحدات الوزن، ص ١٥٤.

(١٨٨) أبو عبيد، الأموال، ص ٥٢١. ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٨، ص ٤.

(١٨٩) المقريزي، الموعظ والإعتبار، ج ١، ص ٧٧. هنتس، المكاييل والأوزان، ص ٧٥. الشرباصي، المعجم الاقتصادي، ص ٤١٣.

(١٩٠) شيخ الإسلام زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن احمد الانصاري الخزرجي السنّيكي ثم القاهري الشافعى ولد سنة ٥٨٢٦هـ، وتوفي سنة ٥٩٢٦هـ. مؤلفاته كثيرة في فنون متعددة. الغزي، الكواكب الساترة، ج ١، ص ١٩٦.

(١٩١) ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٦٦. وقال: هذه الأنواع هي الغالبة في الديار المصرية. المناوي، النقد، ص ٩٠.

(١٩٢) في الأصل: يُملئ، والصواب ما أثنيته.

(١٩٣) القدر: مكيل مصرى، له حجمان، الصغير، كل ١٦ قدح تساوى وبيه، وكل ٩٦ تساوى أربداً. والكبير، كل ٨ أقداح تساوى وبيه، وكل ٤٨ تساوى أربداً. ينظر: هنتس، المكاييل والأوزان، ص ٦٥.

(١٩٤) الصاع: مكيل لأهل المدينة المنورة، يساوى أربعة أمداد. ينظر: البلاذرى، فتوح البلدان، ص ٢٨٠. المقدسى، احسن التقاسيم، ص ٩٩.

(١٩٥) تعدد المكاييل في الدولة الإسلامية باختلاف العصور والمكان، منها على سبيل المثال: الكر، الجريب، الوسق، القلةن الكارة، القفين، الغرار، العرق، المدى، الفرق، المكوك، الصاع، المحتوم، الكليجة، القسط، السنبل، المد. ينظر: الطحاوى، شرح معانى الآثار، ج ٢، ص ٤٩. ابن الأثير، الكامل، ج ٤، ص ٢٣٦. الرئيس، الخارج، ص ٣٥٦.

تنبيه

الرطل البغدادي عند أبي حنيفة^(١٩٥)، على ما رجحه أبو إسحاق^(١٩٦)، مائة وثلاثون درهماً^(١٩٧)، والمُد عند رطalan، بهذا الرطل.

فالصاع عنده ثمانية أرطال بهذا الرطل، وهي بالمصري سبعة أرطال وتسعمان فافهم.

وأما النقود، فقد بيناها في الجدول^(١٩٨)، بذكر أسمائها، ثم مقاديرها بالقراريط، وكذا مقدار غشها، مقدماً الأقل غشاً، كما يعلم من تزايد وزن النصاب، ثم ما يتحصل منه النصاب الصافي بالعدد الكامل، وما يبقى من القراريط وكسرورها، (ثم في الذهب بالمقاييس المتناولة، وما يبقى من القراريط وكسرورها)^(١٩٩)، وفي الفضة بالدر اهم كذلك.

والطريق في معرفة ما يتحصل منه النصاب: أن يُنسب غش الصنف لصافيته، ويُزداد على النصاب بتلك النسبة. فالمجموع هو ما يتحصل منه النصاب من هذا الصنف، فيركب منه العدد.

فمثلاً: وزن المجدية^(٢٠٠) ثمانية قراريط، وغشها قيراط وثلث، ونسبة غشها لصافيها، خمس، فيزيد على نصاب الذهب، وهو بالمقاييس المتناولة: تسعة عشر مثقالاً وثلث سبع مثقال كما مر، خمسه، وهو ثلاثة مثقال وثلثان وسبعين، يكون^(٢٠١) المجموع: اثنين وعشرين مثقالاً مصرى، وعشرين قيراطاً وأربعة أسباع قيراط.

فإذ ركبتها أعداداً، كانت ثمانية وستين مجدية^(٢٠٢)، وأربعة قراريط، وأربعة أسباع قيراط، أي نصف قيراط ونصف ثمن قيراط، ودانق^(٢٠٣) وسبعين من دانق، إلا أن كسرور الدانق تلغى لعدم ظهورها في الموازين لدقتها، كما مرت الإشارة إليه.

فإن الدانق في اصطلاح الأن، سدس ربع قيراط، فهو جزء من مائة وأربعة وأربعين جزءاً من قيراط، من مثقال أو درهم. فتدبر.

(١٩٥) النعمنان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي، ولد سنة ٥٨٠هـ، إمام الحنفية، فقيه مجتهد محقق، أحد الأئمة الأربع، ولد ونشأ بالكوفة. كان يبيع الخز ويطلب العلم في صباح، ثم انقطع للتدريس والإفتاء. وأراده عمر بن هبيرة على القضاء، فامتنع ورعاً. وأراده المنصور بعد ذلك على القضاء ببغداد، فأبى، فحبسه إلى أن مات سنة ٥١٥هـ. ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ٨٦. الذهبي، سير، ج ٦، ص ٣٩٠.

(١٩٦) إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الشيرازي، العلامة المناظر. ولد في فبراير أيام سنة ٣٩٣هـ، وانتقل إلى شيراز فقرأ على علمائها. وانصرف إلى البصرة ومنها إلى بغداد (سنة ٤١٥هـ) فأتم ما بدأه من الدرس والبحث. عاش فقيراً صابراً. وكان حسن المجالسة، طلق الوجه، فصيحًا. ولهم تصانيف كثيرة في الفقه وأصوله. وفي ببغداد ٤٧٦هـ. ينظر: ابن خلakan، وفيات الأعيان، ج ١، ص ٢٩.

(١٩٧) ينظر: ابن الرفعة، الإيضاح والتبيان، ص ٦٥.

(١٩٨) انظر الجداول التي اعدها المؤلف في نهاية الرسالة.

(١٩٩) ما بين معقوفتين مستدركة في الهامش، وفي آخرها كلمة (صح). لأن المؤلف يريد القول: إن هذا هو الرأي الصحيح.

(٢٠٠) الريال المجدية هي عملة كانت تداول في الجزيرة قديماً وخاصة في مكة والمدينة في العصر العثماني. اسمه الحقيقي جنية وينسب إلى السلطان العثماني عبد المجيد وهو من الفضة أو من النحاس ولم ينته التداول به إلا بعد سك الريال السعودي. وعرفت تلك العملات بـالمجدية فظهر الريال المجدية، والقرشون المجدية، والنقود المجدية المذكورة كانت تحمل في الوجه توقيع الطفرا، باسم السلطان العثماني عبد المجيد وسنة الجلوس على العرش. أما الظهر فهو يحوي تاريخ السك ومكانه وتاريخ تولي السلطان الحكم عام ١٨٣٩م. ينظر: www.wikipedia.org

(٢٠١) في الأصل: يكن، والصواب ما أثبتناه.

(٢٠٢) المجدي مجيديان صغير وكبير، وكلاهما نقد تركي، فضة. فالمجدي الكبير قيمته (٨٠) قرشاً رائجاً، والصغير يساوي (٨) قروش رائجة. وهو منسوب إلى السلطان عبد المجد الذي تولى السلطة سنة (١٨٣٩م). ينظر: الكمرلي، النقد العربية، ص ٢٠٠.

(٢٠٣) الدانق: وحدة وزن صغيرة الحجم، وهي أحد أجزاء الدينار والثقال والدرهم. الكيسى، وحدات الوزن، ص ٩٣.

تنبيه

علم مما ذكر أن الغش لا يُحسب من النصاب، ولا من الواجب إخراجه، ولا يُحمل نصاب أحد النقدين^(٢٠٤) من الآخر، ولا يُخرج أحدهما عن الآخر، وذلك لتعلق الزكاة عند الشافعي بالعين^(٢٠٥).

وذهب أبو حنيفة، ومالك^(٢٠٦) إلى حسبان الغش من ذلك، إن قل الغش، أو راج المغشوش رواج الصافي، والى تكميل نصاب أحد النقدين بالأخر: قيل: بالجزئية كنصف نصاب من كل^(٢٠٧).

وقيل: بالقيمة، كمائة درهم فضة وأربعة مثاقيل ذهباً، قيمتها مائة درهم فضة^(٢٠٨).

والى جواز إخراج أحد النقدين عن الآخر^(٢٠٩)، باعتبار القيمة، بل جوزاً إخراج غير النقد، كالنحاس، والطعام، والثياب^(٢١٠).

هذا وقد أخبرنا بعض أهل الخبرة أن غش أصناف الذهب من الفضة، فعلى هذا إذا اجتمع منه مقدار نصاب الفضة، ركي.

(٢٠٤) لا تجب الزكاة ما لم يبلغ النصاب، ولا يضم الذهب إلى الفضة لتكميل النصاب، لأنهما صنفان مختلفان، كما لا يجوز ضم التمر إلى الزبيب، لإكمال النصاب، ومن جمع بينهما فقد خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشافعي، الأأم، ج ٢، ص ٤.

(٢٠٥) انظر: الشافعي، الأأم، ج ٢، ص ٤.

(٢٠٦) الإمام مالك بن أنس بن مالك أبو عبد الله الأصبهني، ولد سنة ٥٩٣، إمام دار المهرة، وأحد الأئمة الأربعة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة. كان صليباً في دينه، بعيداً عن الأمراء والملوك، ووجه إليه الرشيد ليأتيه فiquidته، فقال: العلم يؤتي، فقصد الرشيد منزله واستند إلى الجدار، فقال مالك: يا أمير المؤمنين من إجلال رسول الله إجلال العلم، فجلس بين يديه، فحدثه. من أشهر كتبه الوطأ. توفى سنة ١٧٩هـ. ينظر: ابن فرحون، الدبياج، ص ١٧.

(٢٠٧) ابن قدامة، المغني، ج ٢، ص ٦٠٣.

(٢٠٨) ذهب إلى هذا الرأي الأحناف. ينظر: السرخسي، المبسوط، ج ٢، ص ١٩٤. الكاساني، بدائع الصنائع، ج ٢، ص ١٧. وقال ابن قدامة بعدم جواز ذلك. ينظر: المغني، ج ٢، ص ٦٠٣.

(٢٠٩) يرى الإمام الشافعي وأبو عبيد والماوردي والفقايل، والإمام احمد في أحدي الروايتين بعدم جواز يضم الذهب إلى الفضة لتكميل النصاب. ينظر: الشافعي، الأأم، ج ٢، ص ٣٩. أبو عبيدة، الأموال، ص ٥١٣. الفقايل، حلية العلماء، ج ٢، ص ٧٨. الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٢١٥. ابن قدامة، المغني، ج ٢، ص ٢١٨. وخالف ذلك الإمام مالك، والإمام أبي حنيفة. ينظر: مالك، المدونة، ج ٢، ص ٢٤٢. الشيباني، المبسوط، ج ٢، ص ٢١٧. الكاساني، بدائع الصنائع، ج ٢، ص ٢٠.

(٢١٠) قال ابن قدامة: الزكاة تُخرج من جنس المال الذي وجبت فيه، فإن كانت أنواع ذلك المال متساوية في القيمة جاز، أن يخرج الزكاة من أحدهما عن الآخر، وإن كانت القيم مختلفة، أخذ من كل نوع ما يخصه. ينظر: المغني، ج ٢، ص ٦٠٣.

فروع

النصاب شرط حتى في المعدن^(٢١١)، وقيل: يُزكي كل ما تحصل منه^(٢١٢).

والواجب في زكاة النقد: رُبع العشر^(٢١٣)، حتى في الركاز^(٢١٤).

وقيل: واجبه الخمس^(٢١٥)، ولا وقص^(٢١٦) بعد النصاب، بل ما زاد في حسابه^(٢١٧).

وقال أبو حنيفة بالوقص إلى أربعين درهماً في الفضة، وفيها درهم، وإلى أربعة مثاقيل في الذهب ففيها عشر مثقال.

وهكذا في كل أربعين درهماً، وفي كل أربعة مثاقيل.

(٢١١) المعدن: هو كل مال نفيس مستخرج من الأرض خلقه الله سبحانه وتعالى فيها يوم خلقها. ينظر: السرخسي، المبسوط، ج ٢، ص ٢١١. الكاساني، ب丹ع الصنائع، ج ٢، ص ٦٨.

(٢١٢) يرى الأحناف والمالكية والحنابلة إن الزكاة تجب في القليل والكثير من الركاز. ينظر: مالك، المدونة، ج ٢، ص ٢٩٠. الشيباني، الحجة، ج ١، ص ٤٢٨. السرخسي، المبسوط، ج ٢، ص ٢١١. المقدسي، الشرح الكبير، ج ٢، ص ٥٨٦. وقال الإمام الشافعي: يعتبر فيه النصاب. ينظر: الشافعي، الأم، ج ٢، ص ٤٥. النووي، المجموع، ج ٦، ص ٨١.

(٢١٣) ابن رشد، بداية المجتهد، ج ١، ص ١٨٦.

(٢١٤) الركاز: هو من كنوز أو أموال الجاهلية المدفونة في الأرض، ولا يتكلف مستخرجه نفقة ولا جهد كبير في استخرجه. ينظر: مالك، الموطأ، ج ١، ص ٢٤٩. الشافعي، الأم، ج ٢، ص ٤٣. أبو عبيد، الأموال، ص ٤٢٢. قدامة، الخراج، ص ٢٢٨.

(٢١٥) نقل ابن المنذر إجماع أهل العلم إن في الركاز الخمس. ينظر: الإجماع، ص ٤٤.

(٢١٦) الوقف: ما يقع بين فريضتي الزكاة. ينظر: قطجي، معجم لغة الفقهاء، ص ٥٠٨.

(٢١٧) وهذا رأي الشافعية. الشافعي، الأم، ج ٢، ص ٤.

٢٣٨

في بيان أشكال الدائق وما ترکب منه إلى تمام قيراط. وقد بيناه في هذا الجدول بذكر أسمائها كما ترى.

جدول أشكال الدائق وما تركه منه إلى تمام قيراط المثقال^(٢١٨)

(٢١٨) اضطررت إلى كتابة الرموز التي استخدمها الشيخ مصطفى الذهب باليد لأن الكثير منها لا يمكن طباعته، فضلاً أن بعض الرموز في محل وضع فيها نقاط، وفي أماكن أخرى لم توضع فيها نقاط، ويبدو لي أنه خطأ من الناشر رحمة الله.

ن	هـ	عـ
خمسة أسداس وثمن	نصف وربع وسدس	نصف وربع وثمن
و	بـ	عـ

قيراط كامل

ا

جدول أصناف نقود الذهب وأوزانها ومقدار غشها ومقدار النصاب منها

أصناف الذهب	أوزانها بالقيراط	مقدار غشها قراريط	بنسبة النصاب قراريط	نصاب مثاقيل مصرية
بندي جدي	١١	٨ مـ	٢٠ مـ	١٩
جر	١٨	١٥ مـ	٢٠ مـ	١٩
بندي محمودي قديم	١٧ سـ	١٧ سـ	٢٧ سـ	١٩
جيـه مجـدي	٣٧ سـ	٩ مـ	٢٠ مـ	٢٠
مـحمودـي قـديـمة	٣٤ سـ	٣١ سـ	٣٠ سـ	٢٠
جيـه اـفـرنـجي	٣٧ سـ	٥ مـ	١٢ مـ	٢٠
برـتجـيس	٧٢ سـ	٦ مـ	٦ مـ	١٨
بنـتو	٨٢ سـ	١٢ سـ	١٠ سـ	٢١

٢٨	١٨	///	١١	٢٧	٥٥٣٤	٣٤	///	جنيه مصري
٢٩	٢٠	٢٠	٢٠	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	خيرية مصرية جديدة
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	دبليون
٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	خيرية اسلامبولي قديمة
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	عدلية قديمة
								مجيدية
٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	محبوب سليمي اسلامبولي
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	بنداقي محمودي جديد
٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	محمودية جديدة
٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	بنداقي سليمي
٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	خيرية مصري قديمة
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	عدلية جديدة

٢٩	٩	ملوو	٤٩	٢٢	٢٢٠	محبوب مصطفاوي
٢٧	٦	مع	٢٩	٢٥٢	٢	سعديه قديمه
٢٨	٦	مع	٥٧	٢٤٦	١٢	محبوب محمودي جديد
٢٩	٦	ملوو	٤٤٥	١٣١	٢	ظرفه جديدة
٢٩	٦	ملوو	٤٤٥	١٣١	٢	ظرفه قديمه

تم حدول اصناف الذهب ويليه جدول اصناف الفضة

جدول اصناف نقود الفضة واوزانها ومقدار غشها ومقدار النصاب منها

اصناف الذهب	اووزانها بالقراريط	مقدار غشها	مقدار قراريط القرابط	النصاب	بقية النصاب	نصاب دراهم (*)

٢٠٠	٧٥٧	٢٧	٧١٥٧	١٢١	ريال شينكتو
٢٠٠	٩٥٢	٢٥	١٧٥٢	١٤٠	ريال بمدفع
٢٤٥	٤	ملود	٤٠	١٤٠	ريال مجيدي
٢٩٠	٠	٢٧	٩٧	٢٤	ريال بطاقة
٢٩٠	٠	٥٢٩	٤٢٩	٢	قرش مصرى

(*) كتب المؤلف في الحاشية ما نصه: لم يقيد الدرهم بالصري لما من.

٢٩٢	١٤	ك	٢٧	٦	كم ٤٢	١٢٢	رجال لبنان
٢٤٣	١٤	نلوبود	٢٨	٣	ملوونزا	١٢٩	رجال امير كبير
٢٧٢	١	///ك	٢٢	٣٣٥	٢٥٦٣	١٢٥	بشك قديم
٢٩٧	١٢	مع	٢٦	٥	ملوكهم	١٢٨	تق حميدي
٢٠٥	١٨	مع	٢٨	٦٢٥٤	٦٢٥٤	١٢٧	رجال شال
٢٦٩	٧	ملوكلم	٢٦	٦	ملوكلم	٢٤	تمشك
٤١٧	٦	٥	٨٦	٦٠٥	٤٠٥	٧٧	قطعة محمودي
٤١٨	٧٢	ور	٢٩٢	٨٩٢	٨٩٢	١٧	برملق سليمي
٩٤٢	٤	م	٥٢	٥٦٤	٦٩	٢	اكاك
٤٢٢	٦٢	ع	١٨٢	٨٠	٨٠	١٥٠	يوزاك
٩٥٢	٥	نلوك	١٦	٤١	٤١	٦٨	تسق
٩٢٤	١٥	ملوكلم	١١٢	٢٧	٢٧	٦٦	تق حميدي
٤١٧	٦	٥٦	٤٨٩	٤٥٢	٩٥٢	١٥	سبسي مجيدي
٨٤٧	٩	و	٨٨٢	١١٩٢	١١٩٢	١٠	قرش اسلامبولي
٩٧٢	٠	٢	٥٥	٥٥	٥٥	٧١	بشك جيد
١٢٠٢	٤	نلوك	٢٦٨	٢٥	٢٥	٧	عزيزية مجيدي
٥٧٥	١٥	٥٧٩٢	٥٧٩٢	٥٧٩٢	٥٧٩٢	٨٠١	الف فضة مجيدي عدد

هذا اخر ما كتبه المسكين عبد الرحمن الشربيني^(٢١٩)

بإملاء سيده العلامة الذهبي

إلهي أسائلك بجاه سيد الخلق
والمرسلين تفرغ سحائب
رحمتك والرضوان
عليه و علينا وعلى جميع
ال المسلمين يا واسع
الكرم والجود
تم سنة ١٢٨١ هـ

النتائج والتوصيات

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء، محمد وعلى آله وصحبه وسلم. اتضحت لنا من خلال دراسة حياة الشيخ مصطفى الذهبي، إنهرحمه الله كان يهتم كثيراً في تحرير وتدقيق الجوانب المالية في حياة المسلم، لأنكثير من تلك الأموال ترتبط بالزكاة. وليس هذه الرسالة الوحيدة للشيخ مصطفى الذهبي في المجال النقدي والمالي، بل له رسائل أخرى في المجال ذاته، ولا تقل أهمية عن رسالتنا هذه. وعسى أن نيسعفنا الوقت في تحقيق تلك الرسائل.
وأجد من الضروري هنا التوصية بما يلي:

١. البحث والتحري عن تراثنا الإسلامي في الاقتصاد الإسلامي في مختلف الدول العربية والاسلامية.
٢. عمل فهرسة موحدة لمخطوطات الاقتصاد الإسلامي في مكتبات العالم أجمع.
٣. أن تتبني جهة مثل مجلة المشورة أو غيرها من المؤسسات التي تعنى بالاقتصاد الإسلامي بتكليف أساتذة الاقتصاد الإسلامي بتحقيق تلك المخطوطات.
٤. طبع ما يتم تحقيقه من مخطوطات في الاقتصاد الإسلامي، وحسب حجم كل مخطوط سواء أكانت كبيرة، أم صغيرة الحجم.

(٢١٩) الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن احمد الشربيني، عالمة عصره وفريد دهره، لم يكن له مثيل في وقته، مشارك في بعض العلوم، ولد مشيخة الأزهر سنة ١٢٢٢ هـ بعد امتناعه عنها مرات عدة، واستقال منها سنة ١٢٤٤ هـ. له تصانيف عده في الفقه الشافعي. توفي سنة ١٢٦٦ هـ. ينظر: كحاله، معجم المؤلفين، ج ٥، ص ١٦٨. سركيس، معجم المطبوعات، ج ١، ص ١١٠.

قائمة المصادر والمراجع والملاحق

أولاً: المصادر:

- ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم (ت ٥٦٣٠) الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠).
- ابن الأخوة، محمد بن محمد (ت ٥٧٢٩) معالم القرابة في أحكام الحسبة (كمبرج، مطبع دار الفنون، ١٩٣٧).
- ابن بسام، محمد بن احمد (عاش في القرن ٥٨).
- نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: د. حسام السامرائي (بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٨).
- ابن بعرة، منصور (ت ٥١١٣٦).
- كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تحقيق: عبد الرحمن فهمي (القاهرة، مؤسسة دار التحرير، ١٩٩٦).
- البلانزي، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩).
- فتح البلدان، تحقيق: رضوان محمد (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٢).
- البهوتي، منصور بن يونس (ت ٥١٠٥١).
- شرح منتهى الإرادات (بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٣).
- التنوخي، الحسن بن علي (ت ٥٣٨٤).
- الفرج بعد الشدة (القاهرة، دار الطباعة المحمدية، ٥١٣٧٥).
- حاج خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ٥١٠٦٧).
- كشف الظنون عن أسماني الكتب والفنون (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د. ت).
- الحدادي، أبو بكر بن علي (ت ٥٨٠٠).
- الجوهرة النيرة (القاهرة، المطبعة الخيرية، ٥١٣٢٢).
- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (ت ٥٤٥٦).
- المحلى بالأثار في شرح المجلى بالاختصار، تحقيق: أحمد محمد شاكر (بيروت، دار الفكر، د.ت).
- الخزاعي، علي بن محمد (ت ٥٧٨٩).
- تخریج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصناعات والعمالات الشرعية، تحقيق: د. إحسان عباس (بيروت، دار الغرب، ١٩٩٥).
- ابن خلkan، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٥٦٨١).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٤٨).
- الخوارزمي، محمد بن محمد (ت ٥٣٨٧).
- مفآتيخ العلوم، تحقيق: د. عبد اللطيف العبد (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٧).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٥٧٤٨).
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣).
- ابن رشد الحفيظ، محمد بن أحمد بن محمد (ت ٥٥٩٥).
- بداية المجتهد ونهاية المقتضى، تحقيق: خالد العطار (بيروت، دار الفكر، د.ت).

- ابن الرفعة، أحمد بن محمد (ت ٥٧١٠).
 الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق: دز محمد احمد (دمشق، دار الفكر، ١٩٨٠).
 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٩٠٢).
 الضوء الامام لأهل القرن الناتساع (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢).
 السرخسي، محمد بن أحمد بن سهل (ت ٥٤٨٣ / ١٠٩٠).
 المبسوط، تصحيح جماعة من العلماء (القاهرة، مطبعة السعادة، ٥١٣٢٤).
 السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٥٦٢ / ١١٦٧).
 الأنساب، قدم له وعلق عليه: عبد الله عمر (بيروت، دار الجنان، ١٩٨٨).
 السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٥٩١١).
 لب اللباب في تحرير الأنساب (بيروت، دار صادر، د.ت.).
 الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس (ت ٥٢٠٤).
 الأم، تصحيح: محمد زهدي النجار (بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٣).
 الشربوني، محمد بن أحمد (ت ٥٩٧٧ / ١٥٧٠).
 مغني المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج (القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٨).
 الشيباني، محمد بن الحسن بن فرقان (ت ٥١٨٩).
 الحجة على أهل المدينة، تحقيق: مهدي حسن (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ).
 المبسوط، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني (كراتشي، دار القرآن والعلوم الإسلامية، د.ت.).
 الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٥٤٧٦ / ١٠٨٣).
 طبقات الفقهاء (بغداد، المكتبة العربية، ١٣٥٦ هـ).
 الشيرازي، عبد الرحمن بن نصر (ت ٥٥٨٩).
 نهاية الرتبة في طلب الحسبة (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف، ١٩٤٦).
 الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٥٣٢١).
 شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار (القاهرة، مطبعة الأنوار المحمدية، د.ت.).
 ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت ٥١٢٥٢).
 رد المحتار على الدر المختار (بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩).
 أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت ٥٢٢٤).
 الأموال، تحقيق: محمد خليل هراس (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦).
 العيدروس، عبد القادر بن عبد الله (ت ٥١٣٨٦).
 النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق: د. أحمد حالو وأخرون (بيروت، دار صادر، ٢٠٠١).
 العيني، محمود بن أحمد (ت ٥٨٥٥).
 عمدة القاري في شرح صحيح البخاري (بيروت، دار إحياء التراث، د.ت.).
 منحة السلوك في شرح تحفة الملوك، تحقيق: د. أحمد عبيد (قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٧).
 البنية شرح الهدایة (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠).
 الغزي، محمد بن محمد (ت ٥١٠٦١).
 الكواكب المسائية بأعيان المائة العاشرة (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧).
 ابن فرحون، أبو الوفاء إبراهيم بن علي بن محمد (ت ٥٧٩٩).
 الديباچ المذهب في معرفة أعيان المذهب (بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت.).

- ابن قدامة، عبد الله بن محمد بن قدامة (ت ٥٦٢٠).
المغنى على مختصر الخرقى، تصحیح: محمد رشید رضا (القاهرة، مطبعة المثانى، ١٣٤٥).
قدامة، قدامة بن جعفر الكاتب (ت ٥٣٣٧).
الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتعليق: د. محمد حسين الزبيدي (بغداد، دار الرشيد، ١٩٨١).
الكاسانى، مسعود بن أحمد (ت ٥٥٨٧).
بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (القاهرة، شركة المطبوعات العلمية، ١٣٢٧).
مالك، مالك بن أنس بن مالك (ت ٥١٧٩).
المدونة الكبرى (القاهرة، المطبعة الخيرية، ١٣٢٤).
الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥).
الماوردي، علي بن محمد بن حبيب (ت ٥٤٥٠).
الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دراسة وتحقيق: د. محمد جاسم الحديثي (بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠١).
المقدسي، محمد بن أحمد (ت ٥٣٨١).
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (ليدن، مطبعة بريل، ١٩٠٦).
المقدسي، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (ت ٥٦٨٢).
الشرح الكبير على متن المقنعم، تصحیح: محمد رشید رضا (القاهرة، مطبعة المثانى، ١٣٤٥).
المقرizi، أحمد بن علي (ت ٥٨٤٥).
إغاثة الأمة بكشف الغمة، تحقيق: د. كرم حلمى (القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٧).
الأوزان والأكيال الشرعية، تحقيق: سلطان بن هليل (بيروت، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٧).
شذور العقود في معرفة النقود، تحقيق: محمد بحر العلوم (النجف، المطبعة الحيدرية، ١٩٧٦).
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار، تحقيق: د. محمد زينهم ومديحة الشرقاوى (القاهرة ن دار الأمين، ١٩٩٨).
المناوي، عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين (ت ٥١٠٣١).
النقود والمكاييل والموازين، تحقيق: د. رجاء محمود السامرائي (بغداد، دار الحرية، ١٩٨١).
ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم (ت ٥٣١٨).
الإجماع، تحقيق: فؤاد عبد العظيم احمد (الدوحة، مطبوعات رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٩٨١).
ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٥٧١١).
لسان العرب (بيروت، دار صادر، ١٩٥٧).
ابن مودود، عبد الله بن محمود (ت ٥٦٨٣/١٢٨٥).
الاختيار لتعليق المختار، علق عليه: محمود أبو دقیقة (بيروت، دار المعرفة، د.ت.).
النسفي، عمر بن محمد (ت ٥٥٣٧).
طلبة الطلبة (بغداد، مكتبة المثنى، ١٣٩٠).
النووى، يحيى بن شرف بن مرى (ت ٥٦٧٦).
المجموع، تحقيق: محمود مطرحى (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦).

ثانياً: المراجع:

- آل الشيخ، عبد الرحمن بن عبد اللطيف.
- مشاهير علماء نجد وغيرهم (الرياض، دار اليمامة، ١٤٩٤هـ).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد بن سليم.
- إيضاح المكنون عن أسامي الكتب والفنون (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.).
- هدية العارفين إلى أسماء المصنفين وأثار المؤلفين (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.).
- البيطار. الشيخ عبد الرزاق.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار (دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٦١).
- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن.
- عجائب الأثار في التراجم والأخبار، تحقيق: د. عبد الرحيم عبد الرحمن (القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٩٨).
- الحضراوي، أحمد بن محمد.
- نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث وال عبر، تحقيق: احمد المصري (دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٦).
- الحلاق، حسان علي (الدكتور).
- تعريب النقد والدواوين في العصر الاموي (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٨).
- الدهلوبي، عبد السنوار بن عبد الوهاب.
- الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر، تحقيق: صلاح الدين بن خليل (مكة المكرمة، مطبوعات جامعة أم القرى، ١٤٢٩).
- فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتواли، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله (مكة المكرمة، ٢٠٠٩).
- الرئيس، محمد ضياء الدين (الدكتور).
- الخارج والنظم المالية للدولة الإسلامية (القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩).
- الزركلي، خير الدين محمود.
- الأعلام (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠).
- سركيس، يوسف إليان.
- معجم المطبوعات العربية والمغربية (قم، مطبعة بهمن، ١٩٨٩).
- الشريachi، أحمد (الدكتور).
- المعجم الاقتصادي الإسلامي (بيروت، دار الجيل، ١٩٨١).
- صالح، اشرف فوزي.
- شيخ الأزهر (القاهرة، الشركة العربية للنشر والتوزيع، د.ت).
- الطعمي، محى الدين.
- الأبهري في طبقات شيخ الأزهر (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢).
- عبد الحميد، أحمد مختار (الدكتور) وأخرون.
- معجم اللغة العربية المعاصرة (بيروت، عالم الكتب، ٢٠٠٨).
- عواد، كوركيس.
- الذخائر الشرقية (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٩).
- قره بلوط، علي الرضا وأحمد طوران قره بلوط.

- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (قىصرى، دار العقبة، د.ت) .
- قلعجي، محمد راوس (الدكتور) وحامد صادق (الدكتور) .
- معجم لغة الفقهاء (بيروت، دار النفائس، ١٩٨٨) .
- الكبيسي، فرات حمدان (الدكتور) .
- وحدات الوزن والكيل والطول والمساحة في الحجاز والعراق وببلاد الشام حتى نهاية العصر الأموي (بغداد، ١٩٩٩) .
- الكتانى، عبد الحى بن عبد الكبير.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: د. إحسان عباس (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢) .
- حالة، عمر رضا (الدكتور) .
- معجم المؤلفين (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٧) .
- الكرمي، أنسستاس ماري.
- النقوش العربية وعلم النميمات (القاهرة، ١٩٣٩) .
- مؤسسة آل البيت.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (عمان، ١٩٩٩) .
- مركز الملك فيصل.
- فهرس مخطوطات للبحوث والدراسات الإسلامية، بإشراف: د. عبد الفتاح الحلو (الرياض، د.ت) .
- مبarak، علي باشا.
- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة (القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٠٦هـ) .
- مردم، خليل بك.
- أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع (بيروت، لجنة التراث العربي، ١٩٧١) .
- المرعشلي، يوسف عبد الرحمن (الدكتور) .
- معجم المعاجم والمشيخات والفالسارات والبرامح والأثبات (الرياض، مكتبة الرشيد، ٢٠٠٢) .
- هنتس، فالتر.
- المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة: كامل العسلاني (عمان، ١٩٧٠) .



نماذج من الريال الميجي



ريال مجیدی إصدار سنة ١٢٥٥ هـ

**جميع الحقوق محفوظة
لشركة بيت المشورة للاستشارات المالية**

Bait Al-Mashura Journal

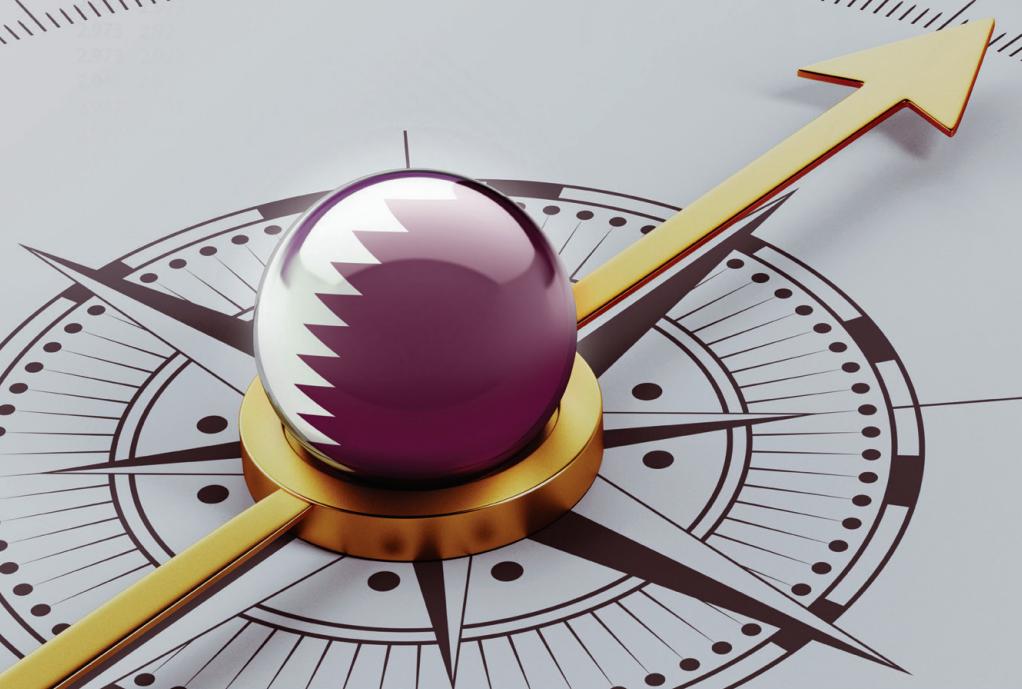
مجلة بيت المشورة

International Scientific journal On Islamic Finance and banking

Vol. (1) Issue (2) State Of Qatar - 2015



ISLAMIC FINANCE



ISSN : 2409-0867 Online

ISSN : 2410-6836 Print

mashurajournal.com

Sponsored by



بنك باروا
BARWA BANK

Published by



شركة بيت المشورة للاستشارات المالية
Bait Al-Mashura Finance Consultations Company